يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" "אל – אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳

غدد الثلاثاء
٣ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧١ السنة الثانية عشرة
١٤ جماد الاول — ١٤ طيبت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
3 ינואר 3 January
1956
No. 71 Vol. 12

فوروشيلوف يقول في تحيته بمناسبة العام الجديد

روح جنيف تعيش في قلوب الشعوب

موسكو — في تحيته بمناسبة السنة الجديدة أعلن كلمنتي فوروشيلوف رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى أن روح جنيف لا زالت حية رغم موقف الغرب.

وأردف أن روح جنيف تعيش في قلوب الشعوب رغم عدم نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الاخير بسبب مواقف وزراء خارجية الدول الغربية.

وفي تحيته ذكر فوروشيلوف انجازات الاتحاد السوفياتي العظيمة في المدن والقرى والتقدم في مستوى حياة الجماهير السوفياتية وتصاعد قوى السلام العالمية.

ثم قال اننا ندخل العام الجديد في ظروف الاعداد لعقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

واختتم كلامه بأن حيا باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الرفاق والاصدقاء، بسنة الشيوعية وتمنى لهم عاماً سعيداً ثم حيا كذلك جميع أنصار السلام في مختلف انحاء العالم.

تصريحات بلغانين الى صحفي امريكي

عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة

موسكو — ان شعوب جميع الاقطار تريد السلام وتكره الحرب وتريد ان تنمو روح جنيف التي تزيد في آمالهم بالسلام ومستقبل أفضل. ان روح جنيف لن تقبر والاتحاد السوفياتي يريد حظر الاسلحة الذرية بدون قيد أو شرط.

هذا ما صرح به بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في مقابلة صحفية مع المراسل الامريكي شارلس ادوردز في عشية العام الجديد.

ونفى بلغانين الزعم بأن حيازة الشرق والغرب الاسلحة الذرية تمنع الحرب بصورة اوتوماتيكية فهناك اوساط تريد إشعال حرب عالمية تستعمل فيها أسلحة الابادة الجماعية ومن الخطر التقدير بان السلام يصان إذا ما استمر سباق التسلح وزيادة قوة الاسلحة الذرية.

وتمنى بلغانين الشعب الامريكي عاما جديدا طيباً وعبر عن ثقته بمستقبل التعاون والتفاهم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وأردف قائلا انه يعتقد أن عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة في تحسين علاقات الشعوب وسيأتي بتخفيف جديد في التوتر الدولي.

في النقاش السياسي في الكنيست

بن غوريون «يبشر» الشعب باعباء ضخمة لم يشهدها من قبل
وبيغن يطلب من بن غوريون ان يتشبه بشان كاي شيك

القدس — لمراسلنا البرلماني — مساء الاثنين بشر بن غوريون شعب إسرائيل بأن الحكومة مزمعة على فرض نظام طواري، شديد على الشعب « سيحمل إقتصاد الدولة في القريب » أعباء ضخمة لم يشهدها من قبل. ومن ذلك زيادة مدة الخدمة العسكرية سنة اضافية. واعلن أنه ممنوع رفع مستوى معيشة العمال والمستخدمين بل يجب زيادة إنتاجية العمل وان يفرض على العمال أن يتبرعوا « باجور عشرة ايام » وأن تجبى ١٠ بالمئة من الارباح للوصول إلى مبلغ ٥٠ مليون ليرا لشراء الاسلحة ودعا الى بناء ملاجيء ضد الغارات الجوية في المدن الكبيرة على أساس أن تقدم البلديات المواد الضرورية لذلك وأن « يتبرع » العمال ببنائها.

بهذا « البرنامج » أنهى رئيس الوزراء ووزير الدفاع بيانه الذي قدمه اليوم في الكنيست مفتتحاً النقاش على السياسة الخارجية وسياسة الامن. وباسم الحكومة تكلم أيضاً وزير الخارجية، شاريت، توا بعد بن غوريون.

وحاول بن غوريون في خطابه ان يظهر أن حكومته تنتهج سياسة سلام وإن كل ما تقوم به على الحدود هو « أعمال دفاعية ». ووضع مسؤولية كل حوادث الحدود على عاتق مصر التي — كما أعلن — ترسل الفدائيين إلى الحدود السورية والاردنية، ودافع بن غوريون عن « عملية طبريا » معلناً انه ليس صحيحا ما قيل من انه قام بهذا العمل برأيه الخاص.

ومع انه قال ان حرباً « جولة ثانية » لن تحل المشكلة لانه ستتبعها « جولة ثالثة » وان قيام السلام أفضل من الانتصار في الحرب، فانه أصر على سياسة حكومته التي اوصلت اسرائيل الى هذا الوضع، وواصل سياسة استجداء السلاح من الاستعمار الامريكي معتبراً انها الطريق لضمان أمن اسرائيل ومنع الحرب.

وكان واضحاً ان بن غوريون لم يقدم شيئاً جديداً سوى التأكيد على زيادة الهستيريا الحربية وارهاق الشعب بضرائب جديدة واعلان نظام ضرائب شديد.

وعاد بن غوريون الى التحريض المحموج على الاتحاد السوفياتي وأعلن ان الخطر على اسرائيل هو من « السلاح السوفياتي والبريطاني » الذي يرسل الى مصر. ولم يجد ولا كلمة واحدة لمهاجمة السياسة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط.

وفي خطابه هاجم بن غوريون مقالات هآرتس التي انتهجت بالديكتاتورية بخصوص « عملية طبريا » وقال « ان الذين كتبوا هذه المقالات أشخاص لا يشعرون مع الصيادين في بحيرة طبريا ولو وقع الاعتداء عليهم لما كتبوا ما كتبوا. فعلى الصحفي ان لا يكتب اشياء لم يجربها ».

فقام عضو الكنيست، شوكان محرر هآرتس، في نهاية الجلسة الاولى وألقى بياناً شخصياً انكر فيه أقوال بن غوريون واعتبرها اعتداء على حرية الصحافة وقال: لو وافقنا على كلام بن غوريون لكان هذا بمثابة نهاية لحرية الصحافة في اسرائيل. وقال ايضاً «ان كلام بن غوريون ذكرني بكلام سمعته

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧و٨)



ملاعق ومغارف...

الانتخابات النيابية الفرنسية

دكلو يدعو الى قيام جبهة شعبية بعد الانتخابات

باريس — صباح امس بدأت الانتخابات البرلمانية الفرنسية التي تمكن ٢٨ مليون ناخب من اختيار أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية للمرة الثالثة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى الرغم من كثرة الاحزاب المتنافسة وعلى الرغم من كثرة المرشحين (عددهم ٥٠٠٠ يتنافسون على ٥٤٤ مقعداً) والمعركة الجوهرية هي بين قوى السلام والسيادة القومية بقيادة الشيوعيين وقوى الخنوع للاستعمار الامريكي الذين يؤيدون الاحلاف العسكرية ويقودهم ادجار فور رئيس الحكومة الحالية ومنديس فرانس قائد « الجبهة الجمهورية ».

وفي عشية الانتخابات وضح جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي سياسة حزبه في خطاب أذاعته الاذاعة الفرنسية فقال...

«كل الذين يريدون القضاء على « سياسة القوة » الفاشلة وكل الذين يريدون القضاء على سياسة حرب « وقائية » في الهند الصينية وكل الذين يريدون أن لا تشتعل الحرب في أفريقيا الشمالية، وكل الذين يريدون مقاومة احياء العسكرية النازية... كل هؤلاء عليهم أن يصوتوا الحزب الشيوعي.

ان التصويت لقائمة الشيوعيين هي التي تؤدي فقط إلى تحول في سياسة فرنسا وإلى توقف حرب الجزائر وإلى

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

جان بول سارتر:

صوتوا للحزب الشيوعي...

باريس — دعا الكاتب الفرنسي الكبير جان بول سارتر الشعب الفرنسي إلى انتخاب قائمة الحزب الشيوعي الفرنسي وقال في ندائه الذي نشرته جريدة الاومانيته إن الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي ينفذ برنامجه وهو الحزب الذي يعبر عن مصلحة البروليتاريا الفرنسية.

الدول تعترف باستقلال السودان وسيادته التامة

الخرطوم — تعاقبت الدول التي اعترفت باستقلال السودان الذي أعلن في الاسبوع الماضي وكان قد جرى احتفال الاستقلال الرسمي يوم الاحد. ومن الدول التي اعترفت بالسودان مصر وبريطانيا والهند ويوغوسلافيا والباكستان وجمهورية المانيا الدمقراطية ولبنان والعراق واليمن والحبشة والبلجيك وغيرها.

وقد سار رئيس الوزراء والمجلس الخاص الذي عينه البرلمان السوداني ليقوم مقام الحاكم البريطاني في مظاهرة مهيبة الى دار الحاكم البريطاني السابق وهناك انزل الازهري العلمين البريطاني والمصري وسلمهما المندوبين البريطاني والمصري ورفع مكانهما العلم السوداني المثلث الالوان (أزرق - زرقة النيل واخضر - اخضرار الزراعة وأصفر - اصفرار الصحراء).

وفي خطابه القصير شكر اسماعيل الازهري مصر وبريطانيا على تعاونهما وتمكين الشعب السوداني من تقرير مصيره.

وهكذا انتهى الحكم البريطاني السوداني (وان كان شكلياً حكمها بريطانياً مصرياً) واعطيت الامكانية للشعب السوداني (٩ ملايين) للسير على طريق الاستقلال الحقيقي.

لن يعدم

المناضل الايراني يزيدي

طهران — خفض حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عسكرية ايرانية على المناضل الكبير احد قادة حزب توده (الشيوعي) في ايران يزيدي، الى السجن المؤبد بأمر من الشاه.

وكان الحكم على الرفيق يزيدي قد أثار موجة استنكار واسعة في مختلف انحاء العالم اضطرت الشاه وحكومة ايران الى تخفيض الحكم عنه.

خطاب خروشتشوف —

شجب لحكام اسرائيل وصداقة لشعب اسرائيل

خطاب خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، امام السوفيات الاعلى — الخطاب الرصين القويم الصريح — يثبت مدى الضرر الذي تجره على اسرائيل سياستها الرسمية التي تؤيد الحلف العسكري مع امريكا، ويدل الشعب في إسرائيل على السبيل المشترك مع الشعوب العربية للتحرر من النير الاستعماري ولمقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية.

والصيغة الكاملة لذلك الجزء من خطاب خروشتشوف الذي يتحدث عن الشرق الاوسط، يثبت أن الردود والتفسيرات التي رافقته في الصحف الاسرائيلية إنما هي وقاحة وتزييف.

فالحقيقة هي أن خروشتشوف شجب « أعمال دولة إسرائيل » و « السياسة غير الودية » التي تنتهج مع الاقطار المجاورة و « أولئك الذين ينفذون سياسة كهذه ». اي ان خروشتشوف شجب حكام إسرائيل، والاوساط المسؤولة عن السياسة الاسرائيلية الرسمية، والاوساط التي تؤيد هذه السياسة والتي تساعدها، وليس دولة إسرائيل بوصفها دولة. لقد شجب خروشتشوف حكام إسرائيل وسياستهم الذين « من ورائهم تقف دول إستعمارية معروفة للجميع »، تستعمل إسرائيل إداة ضد الشعوب العربية. اي انه شجب الخدمة التي تقوم بها حكومة إسرائيل للمستعمرين الذين يتطلعون إلى إستعباد الشرق الاوسط إستعباداً سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً.

بوضوح أكد خروشتشوف في حديثه عن السياسة الاسرائيلية الحالية، « فمن الواضح أن سياسة كهذه لا تتسق مع مصالح دولة إسرائيل القومية »، ولهذا فإن الرفيق خروشتشوف قد شجب السياسة الرسمية التي ينتهجها حكام إسرائيل لا لانها معادية للاقطار المجاورة فقط، ولا لانها تخدم الدول الاستعمارية فحسب، وإنما أيضاً لانها تتعارض مع المصالح القومية لدولة إسرائيل. وهكذا فإن خطاب الرفيق خروشتشوف ينم عن صداقة للشعب في إسرائيل و « لمصالح دولة إسرائيل القومية » التي يعرضها حكامها إلى الاخطار بأعمالهم وبسياستهم المسودة.

ولن يستطيع المعادون للسوفيات — من هيوكر وبدايموت احرونوت إلى دافار وعل همشمار ولمرحاب — ان يزيفوا السياسة السوفياتية التي هي سياسة صداقة مع جميع شعوب العالم بأسره وبينها الشعب في إسرائيل، سياسة تأييد نضال كل الشعوب، والشعب في إسرائيل بضمنها، للتحرر من الارتباط بنير الاجانب والاستقلال القومي، سياسة تطوير السلام وتوطيده في العالم كله وبضمنه منطقتنا. ليس شجب السياسة الاسرائيلية الحالية هو ما يهدد أمن إسرائيل بل هذه السياسة التي ينتهجها حكام إسرائيل هي ما يهدد أمن إسرائيل ومن الواجب أن يشجبها الشعب في إسرائيل وأصدقاؤه في الخارج.

لقد تحدث الرفيق خروشتشوف عن الاخطار التي ينطوي عليها حلف بغداد العدواني، وأشاد بمقاومة الشعوب العربية عامة، والشعب الاردني خاصة، لهذا الحلف. وفي هذا الصدد، وحيال مقاومة الشعوب العربية، ذكر الرفيق خروشتشوف السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تخدم الدول الاستعمارية. وهذه هي حقائقها دامغة حذرنا منها نحن مراراً وتكراراً. إن دولة إسرائيل هي اليوم الدولة الوحيدة، في العالم كله، التي ترجو (باعتراف حكامها) عقد حلف عسكري مع أمريكا، والتي تدفع إلى حلف كهذا وتطالب بحلف كهذا مع أنها تعلم جيداً أن حلفاً عسكرياً مع أمريكا يعني ضياع إستقلال إسرائيل وسيادتها ضياعاً تاماً، يعني خدمة حربية معادية للسوفيات، يعني

[البقية على صفحة ٤ عمود ٥و٦]

٥٦/١/٢ — قول همام

غليان في قرى الجليل احتجاجاً على تجريد الفلاحين من ٢٠٠ الف دونم من اراضيهم
قيام لجان شعبية والتفكير بعقد مؤتمر احتجاجي وارسال وفود الى لجنة الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — غليان قرى الجليل احتجاجاً على تجريدها من ٢٠٠ الف دونم في منطقة الشاغور في صعود. وقد فهمنا ان اللجان الشعبية التي تقوم في القرى والبلدان تستعد لعقد مؤتمر الاحتجاج على هذه المؤامرة الخطيرة وان لجنة الفلاحين التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين (الذي عقد في الناصرة في ٢٠-١٠-٥٥) قررت استنكار هذا القرار باعلان منطقة الشاغور منطقة مغلقة، وانها تفكر في مؤتمر لمعالجة هذا الخطر.

خيوط المؤامرة

في الاسبوعين الاخيرين بدأ الحكام العسكريون يدعون مخاتير قرى الجليل على دفعات لحضور اجتماعات في مكاتب الحكام العسكريين. وفي هذه الاجتماعات كانوا يبلغون المخاتير أن اراضي قراهم قد أصبحت مناطق مقفلة وأن كل من يدخلها يتعرض للسجن الطويل والغرامة الباهظة.

وفي نهاية هذه الاجتماعات التي شملت قرى خط البعنة الرامة وقرى البطوف ظهر أن الشاغور أصبح منطقة مغلقة وأن القرويين العرب سيحرمون من ٢٠٠ الف دونم من أراضيهم التي فيها حقولهم ومحاجرهم ومصدر حياتهم. ولم يعد مجال للشك في أن الحكومة الحالية تريد افقارهم تماما وتشريدهم نهائيا.

وفي هذه المؤامرة قام المخاتير بدور الخيانة الكبرى فلم يحتجوا على التبليغات ووقعوا عليها وبعضهم مثل مختار دير حنا حسن عبد المجيد صالح اعلانا والصقه في القرية ليعلم القرويون على القرار و« ينفذوه ».

قيام لجان شعبية

وصعود حركة الاحتجاج

وما ان وصلت انباء هذه الخطوة إلى الرامة وادراك الناس ان المناطق المغلقة تشمل الاراضي الزراعية والمحاجر الرخامية والمراعي وحقول الزيتون التي يمتلكها قرويو مجد الكروم والبعنة ودير

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

انتهاء مؤتمر حزب العمال الروماني الثاني

وفود الاحزاب الشيوعية في المؤتمر تشرب نخب
الاحزاب الشيوعية في اسرائيل وسوريا ولبنان وايران وشعوبهم

بخارست — انهى حزب العمال الروماني مؤتمره الثاني هنا بانتخاب لجنة الحزب المركزية (٦١ عضواً) ولجنة المراقبة المركزية (٢١ عضواً). والقى الخطاب الختامي السكرتير الاول لحزب العمال الروماني، الرفيق جيورجي دج.

وفي الجلسة الاولى انتخبت اللجنة المركزية مكتب الحزب السياسي (١١ عضواً) وأعيد انتخاب الرفيق جيورجي دج، سكرتيراً اولا للحزب، والرفاق كيشينيفسكي وجياوسكي وياسكاس وكوزما سكرتيرين للحزب.

وحيا الرفيق جيورجي دج وفود الاحزاب الشقيقة. وقبيل انهاء الاجتماع بنشيد الاممية وفي غمرة موجة من التصفيق والهتافات، ارسلت برقية تحية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعرب فيها عن امتنان الشعب الروماني وحكومته لمساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة.

ثم أقيمت، على اثر انتهاء المؤتمر، حفلة انتهاء المؤتمر تكريماً لوفود الاحزاب الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر. وشرب الحاضرون نخب الاحزاب الشيوعية في إسرائيل وسوريا ولبنان وايران وشعوبهم المناضلة للاستقلال والسلام.

وحينما القى عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق تسفي برايننشتاين، تحية (وكنا نشرنا ملخصها في العدد الماضي) قوبل بعاصفة من التصفيق ولدى اختتام كلمته صعد الى المنصة عضو الوفد الثاني الرفيق صليبا خميس مصافحاً رفيقه تسفي، وهاتفا، عاشت الصداقة العربية - اليهودية. عاشت الصداقة بين جميع الشعوب وهنا ضجت القاعة بالتصفيق ووقف المندوبون والضيوف احتراماً حينما اخذ زعماء الشعب الروماني وحكومته وفي مقدمتهم الرفيق جيورجي دج، يصافحون عضوي الوفد الشيوعي الاسرائيلي.

وقد القى تحية الحزب الشيوعي السوري واللبناني الرفيق مصطفى سعيد الذي هتف في نهاية تحيته بحياة السلام بين جميع الشعوب.

اتفاق تيتو وجمال عبد الناصر
على ضرورة تخفيف التوتر الدولي

أيتوسط تيتو في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي؟

القاهرة — إتفاق بعيد المدى تم بين المارشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا وعبد الناصر رئيس حكومة مصر حول ضرورة تخفيف حدة التوتر الدولي في الشرق الاوسط. هذا ما أعلنته اليونايتد برس نقلاعن أوساط يوغوسلافية في القاهرة.

وحسب رأي المصدر فقد تقاربت مواقف الرئيسين تيتو وعبد الناصر حول السلام في الشرق الاوسط. وتقول الصحف أن هناك إمكانية حل النزاع المصري الاسرائيلي وان تيتو في وسعه أن يتوسط للوصول إلى مثل هذا الحل.

وعلى الرغم من كثرة الحديث عن توسط تيتو في النزاع، إلا أن مراسل اليونايتدبرس عاد ونفى، نقلا عن مصادر رسمية، استعداد تيتو للتوسط واكتفى بالقول ان تيتو وعبد الناصر تحدثا في هذا الموضوع وان الرئيس المصري أطلع تيتو على موقف الاقطار العربية من النزاع.

ومع هذا فهناك دلائل تشير إلى أن احاديث تيتو في القاهرة تناولت النزاع الاسرائيلي بشكل جدي وقد قابل تيتو عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية لمباحثته في أمر هذا النزاع.

الحكومة الاردنية تشدد هجومها على القوى المعادية للاستعمار
حل جمعية مستخدمي الدولة بعد وصول «الهيئة» البريطانية

القدس — قدمت الحكومة الاردنية موعد الانتخابات النيابية واعلنت انها ستجريها في ١٥ نيسان ١٩٥٦. ولكنها كشفت عن حقيقتها ودورها حين قررت حل جمعية مستخدمي الدولة على اعتبار أنها «اداة مصرية».

وقد اتخذت الحكومة القرار لأن الجمعية كانت تدعو إلى المظاهرات لاسقاط الحكومة السابقة (حكومة المجالي) وتعاونت مع المتظاهرين حين أعلنت الاضراب العام.

إن هجوم الحكومة على جمعية مستخدمي الدولة يدل على أنها تريد أن تضرب القوى الشعبية التي قاومت حلف بغداد ولا زالت تقاومه، وانها تريد نشر ارهاب تام لتتمكن من اجراء انتخابات صورية تأتي ببرلمان (على صورة برلمانات نوري السعيد) يقر الانتساب إلى حلف بغداد.

وقد تشددت الحكومة الاردنية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

تأكيد مصري

السلاح التشيكي للدفاع

القاهرة — اعلن الكولونيل فوزي، الملحق العسكري المصري في براغ، ان الاسلحة التي ستتسلمها مصر من تشيكوسلوفاكيا ستستعمل في سبيل الدفاع فقط.

وأكد الكولونيل الذي كان يتحدث إلى الصحفيين في القاهرة أن طابع الاتفاق المصري التشيكوسلوفاكي تجاري.

اكبر مطار!
واكبر خطر!

«ستسمعون كثيراً عن مطار الغرب الجديد الذي لا يمكن «تدميره» في الشرق الاوسط. وسيقام في صحراء المفرق المنبسطة في شمالي الاردن وهو من اعظم المطارات الطبيعية في العالم ويمتد اميالا بعد أميال. لقد كان أمر تنظيم هذا المطار أهم سبب وراء زيارة السير جيرالد تمبلر رئيس اركان الحرب الامبراطوري الذي ذهب الى الاردن ليهتم بتقوية الجيش الاردني».

نيوزويك الامريكية
٥٥/١٢/٢٦

اهتمام البروفسور . أ بيكر

لن نبحث ، هذه المرة ، في كون اسرائيل تحتل المكان الاول (بصورة نسبية) في استيراد « روايات الجيب » الامريكية . فليست هذه الكتب وحدها هي ما يصدر إلى اسرائيل ، بل تصدر اليها ايضاً نظريات اقتصادية . واحدى تلك النظريات هي هذه التي يتحمس لها الزعيم النقابي المبائي ، بيكر ، حماساً كبيراً ، « نظرية تكاليف الانتاج » . فبموجب هذه النظرية تقتصر العناصر التي تؤلف السعر على المواد الخام والاجور فقط . والسعر لا يتضمن الربح . فالربح هو مكافأة للراسمالي على كونه انساناً معقولا وعلى موافقته على استثمار الأموال التي نهبها من عماله ، وعلى « رهبانيته » و « حلمه » .. فإذا لم يكن الربح جزءاً من السعر ، فهو (السعر) لن يتأثر بانخفاض الربح أو ارتفاعه . ولما كانت اسعار المواد الخام خارج نطاق سيطرة صاحب العمل ، فإن الاجور وحدها (حسب منطق هذه النظرية) هي ما يؤثر على الاسعار . وتبعاً لهذا ينتج أن توطيد الاسعار يقتضي عدم زيادة الأجور .

هذه هي النظرية المستوردة من أقطار عبر البحار . وإذا استوعبت هنا جيداً (وفي مخ بيكر !) فذلك يعود اولا إلى أنها تستر على المصالح الطبقية للرأسماليين الذين يستهدفون ابتزاز اقصى الارباح .

الوكلاء — اساتذة كبار

وكما هو معروف ، ففي أعقاب البضاعة يأتي الوكلاء الذين يسبغون عليها المدح ويفتشون لها عن مشترين باسعار عالية . ولما كانت البضاعة التي نبحثها هي « نظرية » فوكلاؤها ، لا شك ، اساتذة كبار . لقد وصلنا إلى وضع ، كما يقول مراسل هآرتس ، امتلأت فيه وزارات الحكومة بخبراء اقتصاديين وباساتذة كبار للإيجار . ففي وزارة المالية وحدها يحتل هؤلاء بناية كاملة . وبموجب النظرية المستوردة من عبر البحار يزعم هؤلاء الاساتذة الكبار أن في بلادنا « تضخم في نفقات الانتاج » أي ان الأجور المرتفعة ، التي هي طبقاً لهذه النظرية العنصر الوحيد في نفقات الانتاج ، تفرض في أعقابها ارتفاع الاسعار . وفي سبيل دعم مزاعم جمهور الاساتذة الكبار هؤلاء انتهجت كل السبل وصدرت الاحصاءات والتقارير وكلها تقرر زوراً وبهتاناً ان الاقتصاد سيخسر كثيراً من جراء زيادة الاجور .

التضليل الكبير

في الانظمة التي لرجال الدين فيها سيطرة ونفوذ يعمد « الاقتصاديون » هؤلاء ، إلى الاتجاه إلى الله .. وحينما تعوزهم التفسيرات يزعمون أن الارباح هي شيء أبدي لا يتغير ولا يعتريه زوال . ولكن ليس لحجج من هذا القبيل سوق في بلادنا . وهذا ما يعرفه الزعماء المبائيون حق المعرفة . ولهذا فهم يزعمون أن زيادة الأجور « ستدمر الاقتصاد » . أية تضليل اكبر من هذا ؟! وهل تقوم العلاقات الاقتصادية على البضائع الجامدة ؟ أم على اناس احياء ؟! اننا نعرف ان علاقات الانتاج ، أي العلاقات بين الناس وبينهم وبين أنفسهم ، هي ما يميز كل اقتصاد في كل نظام . والعلاقات الاجتماعية في اقتصادنا تظهر في كون المجتمع الاسرائيلي ينقسم إلى طبقات ، مستغِلة ومستغَلة . وبين هاتين الطبقتين نضال متواصل على تقسيم الدخل القومي . وكلما انتصرت طبقة خسرت الطبقة الثانية . ليس من حاجة إلى بذل جهد ذهني كبير لكي نرى ان ما يسمى « بنظرية نفقات الانتاج » لا يعتمد على اساس علمي . وحق يتساءل المرء ، ولماذا من حق صاحب العمل احراز هذه المكافأة ؟ أيعمل هو في الانتاج ؟ وحتى في الأحوال التي يعمل فيها في الانتاج اليس واضحاً أن دخله ، بشكل عام ، يصل إلى أكثر مما يحرزه عشرات ، بل مئات العمال ، الذين يعملون في مصنعه ؟ وعلى هذه الاسئلة لا يستطيع الاقتصاديون البرجوازيون أن يقدموا جواباً علمياً . فقسم منهم يقول ان الله يريد هذا والقسم الآخر (بيكر وشركاه) يزعمون أن هذا لمصلحة الاقتصاد ، يجب جذب رأس المال إلى هنا ..

بقلم موشي بارلوتز

ما هي الحقيقة

النظرية الاقتصادية الماركسية تعرض الأمور بوضوح وجلاء . فالسعر (الذي هو التعبير المالي عن القيمة بمعدل اجتماعي) يتألف من عناصر ثلاثة ، (١) من رأس المال الثابت الذي يدخل في عملية الانتاج على شكل استهلاك الالات والمواد الخام الخ .. ، (٢) من الاجر المدفوع إلى العامل لقاء بيع قوة عمله ، (٣) من ربح الراسمالي – ثمرة استغلال العامل في نظام قائم على استغلال الانسان للانسان . فإذا فرضنا أن أسعار المواد الخام والالات ، وكل رأس المال الثابت ، بقيت ثابتة ، فمن الواضح أن من الممكن زيادة الأجور على حساب تقليص ربح الراسمالي ، دون أن تتغير الاسعار أي تغير . وفي هذه الحالة ليست الاسعار هي التي سترتفع بنحو ٩٠ مليون ليرة – كما يزعم المستشار الامريكي البروفسور ليرنر ، وانما أرباح الراسماليين هي التي ستنخفض بنحو ٩٠ مليون ليرة ! وهذا أمر مرغوب فيه من ناحية الاقتصاد ومن ناحية ادبية . ومثل آخر : إن مبلغ الأجور في نفقات الانتاج الصناعة الاسرائيلية ، يصل إلى ٢٠ بالمئة تقريباً . بينما مبلغ الربح يصل إلى ٣٢ بالمئة . فإذا ارتفعت الأجور بنسبة ٣٠ بالمئة ، كما يطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على حساب تقليص الارباح ، فإن مبلغ الأجور في نفقات الانتاج للصناعة يصل إلى ٢٦ بالمئة فقط كما يصل الربح إلى ٢٦ بالمئة ايضاً . وحتى في هذه الحالة يصل فائض القيمة إلى ١٠٠ بالمئة ! وحتى في هذه الحالة ايضاً يربح الراسمالي مثل اجور جميع عماله . وفي هذه الحالة لا تتحرك الاسعار ولن يتزعزع اقتصاد الدولة . بل على العكس فإن ازدياد قوة العامل الشرائية ستكون دافعاً على تطوير الانتاج الصناعي والزراعي . ولا يمكن تجاهل الحقيقة بأن تهريب رأس المال سيتقلص . وهذا هو « الكارثة » في نظر البروفسور ليرنر وتلميذه الجديد بيكر .

حينما يريد بيكر ان يصبح بروفسوراً

لقد اعجب بيكر بالبروفسور الامريكي ليرنر فقرر أن يكون مثله . وهل من المحتم أن تعمل الآت التفكير لمصلحة ليرنر فقط ؟ لا ، ليس من ضرورة كهذه . فالآت التفكير تعمل لكل من يريد ذلك . وهذا ما يعرفه بيكر . ولهذا عمد إلى تجديد مشروع « لانقاذ الاقتصاد » « للتوفير في النفقات » ، تجميد الأجور الاساسية مقابل اعطاء « تعويض » بشكل اضافات على الأجور . فللذين يتقاضون اجراً أساسياً ٨٠ ليرا في الشهر يضاف لهم ٢١٥ ليرا !! . وبموجب الاحصاءات فإن نحو ١٢٧ ألف عامل يتقاضون اجوراً أساسية مبلغ ٨٠ ليرة للواحد في الشهر . وهكذا فإن نحو ثلث العمال لن يتقاضوا أي زيادة عملية . أما الآخرون فسينالون اضافات لا تتعدى ١٠ ليرات في الشهر . ومقابل هذا تنال ارستقراطية العمال اضافات كبيرة . فالذين يتقاضون اجوراً أساسية مبلغ ١٥٠ ليرة للواحد في الشهر سينالون اضافة بمبلغ ٤٨ ليرة في الشهر للواحد ، والذين يتقاضون اجراً أساسياً مبلغ ١٧٠ ليرة سينالون اضافة بمبلغ ٥٣ ليرة في الشهر للواحد . أما بالنسبة لتخفيض الارباح فأمر لا يهتم به البروفسور ! وماذا بالنسبة للاسعار ؟ ايقترح تخفيضها ؟ بالطبع لا . فهذا أمر لا يهمه ايضاً . والضرائب التي تنهب جزءاً كبيراً من أجور العامل ايقترح حضرته ، وهو الزعيم في الدائرة النقابية الهستدروتية ، تحويلها إلى عاتق أصحاب الرساميل الكبيرة ؟! بالطبع لا . فهذا أمر لا يهمه . وازاء هذا فمن الممكن تسميته بزعيم الدائرة النقابية في .... اتحاد أصحاب الصناعة !!

البطالة المستفحلة

وبينما الاساتذة الكبار في وزارة المالية والبروفسور الجديد في الدائرة النقابية الهستدروتية يتبجحون « بالاهتمام بالاقتصاد البلاد » ، تبدو البطالة بوجهها البشع . فبنحو ١٤٠٠ عامل ازداد المعدل اليومي ، خلال الاسبوع الماضي ، للعاطلين عن العمل . وليس بخاف على أحد مدى بعد الارقام الرسمية للبطالة عن الواقع المرير .

إن ٨٫٢ بالمئة من مجموع العاملين في البلاد عاطلون عن العمل كلياً (وهي نسبة مرتفعة في الاقطار الراسمالية) . وعدد العاملين في إسرائيل يصل إلى ٣٤ بالمئة فقط من عدد السكان مقابل ٤٣ بالمئة في استراليا و٤٦ بالمئة في انجلترا و٤٠ بالمئة في أمريكا و٤٧ بالمئة في سويسرا . ثم ان ٤٥ بالمئة فقط من مجموع الذين هم في سن العمل ، يعملون في إسرائيل مقابل ٦٠–٦٥ بالمئة في الاقطار الرأسمالية الاوروبية . وهذا الامر يفصح جيداً عن مدى انتشار البطالة وعن فقدان مورد الرزق ، وعن سوق محلي ضيقة . ومع كل هذا لا يزال بيكر يحلم الاحلام عن الاجور التي ستدمر الاقتصاد !!

وما هو السبب في هذه البطالة المستفحلة ؟ وما هو السبب في ان السوق ضيقة ؟! على هذا اجاب قبل زمن مدير « البنك القومي » ، الدكتور بارت فقال ان الحانوتا عجزت بقلة شراء المواطنين للمواد . ومع ان الدكتور بارت رأى في هذا ظاهرة « عدم تضخم مالي » فإن الواقع يدل على انخفاض في مستوى معيشة الجماهير وعلى انخفاض في قوتهم الشرائية . وهذا هو اساس البطالة الثقيلة طيلة سنوات ولاحتدادها في الاشهر الماضية .

ان سبب الازمة ، سبب البطالة المتزايدة ليس ان الاجور مرتفعة بل ان الاجور منخفضة . ولو زادت الاجور لكان من الممكن استخدام الطاقة الانتاجية الصناعية (اي زيادة الانتاج) واقامة مصانع جديدة وتوطيد اقتصاد اسرائيل . ان المصلحة الحقيقية للاقتصاد الاسرائيلي تتطلب زيادة الاجور وقوى العاملين الشرائية ، هذا هو الاساس لتطور الانتاج والاقتصاد .

وسياسة كهذه ستقص اجنحة الربح . ولكن ايمكن المساس بقدسية الارباح ؟ في نظر البروفسور بيكر

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

بمناسبة ذكرى الاحد الدامي في ثورة ١٩٠٥

منذ خمسين عاما

بقلم جريجوري بتروفسكي

النيوز السوفياتية

احتفلت شعوب الاتحاد السوفياتي وكل الانسانية التقدمية في عام ١٩٥٥ بالذكرى السنوية الخمسين للثورة الروسية الاولى . وفي العدد الاخير الذي وصلنا من مجلة « النيوز » السوفياتية كتب جريجوري بتروفسكي وهو من المكافحين الذين اشتركوا في هذه الثورة بعض الذكريات نقتطف بعضها . وبتروفسكي مناضل قديم ثوري مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في « الدوما » عام ١٩١٢ . وقد أطلق اسمه على مدينة المحطة الكهربائية القائمة الصيت دنيبرو بتروفسك .

كان عمري ٢٧ عاماً في ١٩٠٥ . وكنت أعمل براداً في يكاترينوسلاف (الآن دنيبرو بتروفسك) . وآنذاك كان قد مضى على انتسابي إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، الذي أسسه لينين ، سنوات قمت اثناءها بنشاط ثوري سري . وحزبنا كان حزب العمال الواعين الذي أصبح قائد الشعب في معاركه في سبيل شروط اقتصادية افضل وفي سبيل الحقوق السياسية .

واذكر كيف نما بسرعة شعور العاملين بحقوقهم الانسانية في عشية ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . ولكن النظام العنافي كبت كل تقدم حر وخنق كل أمل في الحرية . ولكن منطق الامور في روسيا والتطور الاجتماعي كانا يحتمان أن لا تستمر الامور على هذا المنوال ...

كيف تطورت الثورة ؟

في عام ١٩٠٥ اصبح وضع الطبقة العاملة لا يطاق . ففي المصانع ساد طغيان اصحاب المصانع ، وفي الخارج ساد طغيان البوليس . والساعات الطويلة والاجور القليلة والمعاملة الوحشية والغرامات التي تستهلك الاجور ، جميعها فرضت على العمال ان يجتمعوا وان ينشطوا .

وبين الفلاحين تصاعدت ايضاً الرغبة في الثورة . ووضعهم في ظل نظام شبه إقطاعي وعبوديتهم التي فرضها اسياد الارض لم تعد تطاق .

وحرب القيصر نيقولا مع اليابان كانت مثلا بيناً على عفونة النظام . ومصاريف الحرب الباهظة عصرت العمال والفلاحين أكثر فأكثر .

هذه هي مصدر الهبة الثورية القوية التي بدأت في بطرس برج (الآن ليننغراد) وامتدت إلى جميع أنحاء البلاد .

ولتحطيم الهبة الثورية نظم جواسيس البوليس الاستفزاز الدامي يوم الاحد (الاحد الاحمر) في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥ . فقد نظموا مظاهرة سلمية إلى القصر الشتوي لتطلب من القيصر ان يخفف عبء العمال الثقيل . وهناك امام القصر الشتوي بدأت المذبحة البربرية إذ أطلق جنود القيصر النار والقنابل على المحتشدين .

لقد قال لينين ان العمال تعلموا درس الحرب الاهلية يوم الاحد الدامي . وفي يوم واحد تلقى العمال درساً ثورياً أكثر مما تلقوا طيلة اشهر وسنوات .

وانطلقت الثورة . وفي اقاليم عديدة بدأت الثورة واضرب العمال في سبيل رفع الاجور وشروط عمل افضل . وفي حزيران ١٩٠٥ ثار بحارة « بوتمكن » البارجة الحربية . وفي مصانع عديدة انتخب العمال مندوبيهم ولم يعد في وسع الادارة تجاهلها . وادخل العمال العمل ثماني ساعات .

هكذا استقبل جنود القيصر مظاهرة العمال السلمية الى القصر الشتوي

وقامت القيصرية باعمال انتقام ولكن هذه الاعمال ألهبت ثورة العمال . وشعرت الحكومة بأن عليها أن تجمع بين الارهاب والتضليل . فدعت الدوما ولكن هذا التضليل لم يجد . وفي تشرين الاول أعلن الاضراب العام في البلاد وحارب العمال القوزاق في معارك عديدة . ولكنهم أصيبوا بخسائر جمة . وفي بلدتي يكاترينوسلاف قتل عشرات المناضلين الثوريين ، وألوف من العمال ساروا في جنازاتهم وعبروا بذلك عن احترامهم للذين قضوا من اجل الحرية .

واصدر القيصر ، وقد ارتعب من نمو الثورة المتعاظم ، بياناً أعلن فيه حرية الكلام وحرية التنظيم ووعد باجراء انتخابات لدوما تشريعية يشترك في انتخابها جميع طبقات السكان .

ولكن لينين وحزبنا لم يخدعهما بهذا البيان ، وبينا أنه مصيدة لربح الوقت ومن ثم ضرب الثورة . وقد فسر حزبنا هذا الامر للعمال . وأظهرت الاحداث صدق تقدير الحزب .

وعلى أثر البيان سرت موجة انتقام شديدة حلت بالثوريين . ولكن إشاعة الارهاب أكسبت الثورة تأييد عناصر أمينة وعطفها .

وبدأت تقوم سوفيتات العمال في المدن الكبرى . وكان اولها في إيفانوفو فوزنيسنك ، في بطرسبرج وموسكو .

وكنت انا نفسي من منظمي سوفيات يكاترينو سلاف الذي تألف من مندوبي العمال في مختلف مصانع المدينة . وانتخبت سكرتيراً للسوفيات ، وسكرتيراً للجنة عمل الاضراب . وانتقلت السلطة في المدينة الى ايدي العمال ، وتنحت السلطات المحلية والبوليس من طريقهم . وتألفت فصائل مسلحة من العمال للمحافظة على الامن .

وكان اعضاء السوفيات يقدمون تقارير عن اعمالهم الى العمال في اجتماعات شعبية . وفي احد هذه الاجتماعات اقترحت تنظيم نقابات مهنية للدفاع عن مصالح العمال العاجلة ، واقترحت كذلك اقامة حوانيت تعاونية . ودعونا العمال الى التكتل والاتحاد للمحافظة على مصالحهم بالنضال المنظم . ولبى العمال النداء ونفذوا كل قرارات السوفيات .

وكانت ذروة الثورة الهبة المسلحة الشهيرة في موسكو سنة ١٩٠٥

كانت الحكومة قد اعتقلت كل اعضاء سوفيات بطرسبرج وراحت تحاول القضاء على سوفيات موسكو ايضاً . ورداً على ذلك دعا البلاشفة الى إضراب سياسي عام في جميع انحاء روسيا ، وبدأ الاضراب في موسكو في ٢٠ كانون الاول . وعلى الرغم من الاعتقالات التي قامت بها السلطات نشبت الهبة المسلحة في ٢٢ كانون الاول . ونشب قتال عنيف مرير اشتدت وطأته على جنود القيصر فاستدعت الحكومة حرس سيميونوفسكي الرجعيين . وقد تغلبت الكثرة العددية وقوة الاسلحة والعتاد ، واضطرت فصائل العمال الى التقهقر .

وبعد الهبة المسلحة في موسكو التي وصل فيها النضال الى ذروته ، ازدادت جرأة الحكومة فأخذت ترسل حملات تأديبية الى كل مكان .

وقد جاء الى يكاترينو سلاف ممثل لجنة الحزب المركزية واعلمنا انه قد قرر وقف الاضراب ، وان على الثوريين القياديين ان يختبئوا لكي نحتفظ بقوانا حتى تتصاعد الموجة الثورية من جديد . واثناء اختبائي في احياء الطبقة العاملة وفي القرى كنت اصغي بانتباه الى ما يقوله الناس ، وما كان ذلك ليدل قط على اليأس او تزعزع الثقة . فالعمال والفلاحون على السواء كانوا يقولون ان علينا ان نحسن التنظيم لنضمن النصر .

هكذا كانت ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ المقدمة المجيدة لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧ . وقد قال لينين انه لولا تجربة سنة ١٩٠٥ لما كان انتصار ثورة أكتوبر في سنة ١٩١٧ .

ومما يبعث السرور حقاً في قلب عامل ثوري قديم مثلي ان يرى اليوم ثمار ذلك النضال الذي قمنا به منذ زمن طويل من اجل حياة افضل للشعب .



إلى قويسنا ...

بقلم احمد حمروش

مضى عام على ذلك اليوم

كان يوماً من ايام رمضان ، الا ان الحياة بدأت تتدفق إلى الشوارع مع مشرق الشمس .. اللواري المحملة بالخضر والفاكهة تنحدر من الريف إلى القاهرة وعربات الكارو تقودها الخيل والحمير من المزارع القريبة إلى السوق الكبير . وامتلأت الشوارع بعمال وعاملات يسرعون إلى المتاجر والمصانع ، وجنود يهرولون إلى الثكنات قبل موعد الطوابير ، وفتية وفتيات يستيقظون من حيث امضوا الليل على الارصفة وفوق عتبات الدور ومن المغازن اندفع الترام ليسير على القضبان كعب الاطفال ، والاوتوبيسات تثير في الشوارع عاصفة من الجنون وهي تصرخ وتتلوى بينما تندفع إلى الامام ..

وتعالت النداءات باسماء جرائد الصباح تحمل إلى الملايين أنباء يوم جديد .

وبدأ النهار في ذلك اليوم من ايام الصيف والحرارة تطغى في موجات قاسية على القاهرة التي كادت تلتهب فيها الشوارع والنفوس .. وشحن الجو باصوات الجماهير والباعة والترام والعربات والتفت المنازل بضباب من الاتربة المتصاعدة المتناثرة .. وعلى هذه الحال استيقظت العيون والقلوب لتقابل المشاكل من جديد

وكنت أحد الذين امضوا ليلتهم للصباح في احلام مثيرة . لاني كنت في الغد سأبدأ حياة جديدة في قويسنا .. وقد نقلت اليها فجأة وتركت خلفي عائلة ومشاكل عديدة .. ولذا فإنني عندما غادرت المنزل في شبرا متجها إلى موقف عربات الاقاليم كانت رأسي تطن من سهر الامس .. ومن النقل المفاجيء .. ومن هذا الجو المترب الحار ..

وفي الطريق اشتريت احدى جرائد الصباح ووصلت إلى الموقف المواجه لجامع الخازندار ، حيث تناثرت فيه عربات منها القديم ومنها المحطم .. وتعالت في جوه صيحات خشنة تنادي قليوب .. طوخ بنها محل واحد .. ميت غمر يللي مسافر .. وكان المنادون والحمالون وبائعو الشاي على الرصيف جميعا يلبسون جلاليب ممزقة متسخة تتشابه وجوههم في السواد الذي اكتسبته من لفحة الشمس والتراب وتبدو في عيونهم نظرات من البؤس والاستهتار . وهم يصرخون في ملل ويتحركون في كسل

وكانت العربة التي ركبتها قديمة . لونها كالتراب ومقاعدها من جلد اجرب تتآكل من كثرة الاستعمال فبدت فيه ثقوب خرجت منها الاحشاء .. وتراكمت الاتربة على ارض العربة مع بعض الاوراق وقشر اللب والفول .. وفي مكان السائق كانت بعض العدادات منزوعة من التابلوه وبه ثقوب كانها افواه الشياطين . وامام العربة فتى يعالج الموتور بعكات ومفاتيح وفي المقاعد المجاورة للنوافذ القريبة جلس بعض الركاب هاربين من الشمس ثم اخذوا يتدفقون واحدا بعد الآخر حتى إمتلأت المقاعد بالركاب والممرات بالاقفاص والاسبتة

وحضر سائق تعلقت به ابصار الركاب . وكان وجهه وديعا تناثرت شعرات بيضاء على جانبي رأسه يلبس بدلة صفراء نظيفة ذات ازرار لامعة . وجلس إلى مقعده يعالج مفاتيح العربة فلا يدور المارش .. ولم يغضب بل وجه حديثه إلى ناظر الموقف الذي تحرك من الكشك إلى مكان العربة ، يرقب في صمت استعداد العربة للتحرك حتى يصفر لها ايذانا بالقيام ولكن عطل العربة جعله يقف والصفارة في فمه يسمع حديث السائق . بقى ده كلام يا اخوانا .. أول استفتاح في اول مشوار .. لكن الحق مش على الواد طلبه الميكانيكي .. الحق على الشركة اللي تمشي العربية دي على خط طنطا الطوالي وهي متنفعش الا على خط كشيش .. والله ياحضرة الناظر يابن العربية دي حيطول عمرها لغاية ماتجيب عمرنا ..

واستمع الركاب في جزع لحديث السائق ، وتعالت من بعضهم صيحات تطالب بتغيير العربة وباهمية المواعيد التي يذهبون اليها ولكن حضرة الناظر ظل صامتا في جمود والكمساري يجمع النقود في ضجة وخلاف على الفكة والحساب بينما التفت السائق للركاب قائلا « ان شاء الله توصلوا سالمين .. »

وتحركت العربة ومعها الميكانيكي واقفا إلى جوار السائق وقد تناثرت حبات العرق على جبينه واختلط الشحم بالتراب على وجهه وعلى بدلته والتفت إلى السائق وهو يمسح عرقه قائلا « تعرف ياعم سيد انا زهقت من معاملة الشركة دي خالص .. عربياتها كهنة ، كلها تعب سخنة .. صاحب المال ما يهموش القرف اللي احنا فيه يهمه العربيات تمشي وتجيب له الايراد وبس .. طيب تصدق بالله انا مروح امبارح الساعة ٩ بالليل من طلعة الشمس ولا باخذ اوفرتايم ولا غيره .. »

وغادرت العربة المدينة الصاخبة وانطلقت إلى هدوء الريف والخضرة المزدهرة ونزل طلبة عند كوبري شبرا ليعود من جديد إلى ورشة الاصلاح ..

وكان يركب أمامي شيخ ضخم الجسم له رأس كبير يعتمد على رقبة مستديرة مجعدة من وفرة الشحم ومع ذلك فرأسه لا تستقر على كتفيه ، فهو يدور بها يصل إلى الركاب نظرات زائغة .. وكان الشيخ يلبس جبة كالحة ويمسك في يده مسبحة يحرك حباتها بحركة آلية . وإلى الجانب الآخر من العربة كانت تجلس أربع فتيات متجاورات في سن النضارة والشباب إلا أن اجسامهن جميعا كانت هزيلة يعلو وجوههن صفرة وشحوب وقد استغرق الاربعة في حديث هامس تتخلله ضحكات مرتفعة تجذب رأس الشيخ إلى جهة اليمين فينظر إليهن ثم يعود إلى مسبحته يحركها في عصبية ثائرة .

وتكررت الضحكات وتكررت حركة الشيخ حتى أخرجت إحدى البنات ورقة ملفوفة كانت بها ساندوتشات من الخبز البلدي وزعتها على زميلاتها ، وهنا ثار الشيخ وانتفض يقول وهو يدور بعينيه في حيرة على ركاب العربة كأنما يستجدي التشجيع والتأييد « دي مسخرة إيه دي .. من الصبح ضحك وداوقت فطار كده على رؤوس الاشهاد . طب اختشي انتي وهيه واللي مش لقاية دايرين على حل شعركم . ضروري تفطروا أدام الناس ياخي واذا بليتم... »

وأخذ البنات بهذه المفاجأة ولكنها ضاعفت منهن الضحك واستدار الركاب جميعاً إلى الشيخ .. البعض في تشاغل والبعض في حماس ليتابعوا كلماته المتناثرة . ولكن بنتا من البنات قالت له في هدوء « إلا أنت إيش دخلك في حالنا أنت عارف ظروفنا ولا عارف شغلنا .. ولا أكنك لابس عمة حتقعد تقول حل شعرنا وربط شعرنا . »

وحاول البنات أن ينتهي الموضوع إلى ذلك ولكن الشيخ وقد بدأ المعركة انتفض واقفاً وهو يقول « بقى فطار ولماضة .. دي مصيبة ايه دي .. »

والتفت إلى الركاب يستثيرهم على البنات « ثم شايفين البنات بيقتحوا فينا إزاي .. والله من يوم ما عرفوا الشارع والجيل كله خسر والبلد رايحة في داهية . »

وأزعج صوت الشيخ المرتفع راكبا كان يسعى إلى النوم منذ أن تحركت العربة . فهب في تكاسل يقول للشيخ الواقف « ملهش ياسيدنا .. خليك في حالك .. إحنا عاوزين ننام .. »

وثار الشيخ الذي رأى رجلا يعارضه وقال ، وهو يهز جسمه إلا الرجالة .. يعني عاجبك الضحك والهزار والفطار أدام الملأ كله .. ولا يبقى عاجبك .. .

وغاضت الابتسامة من على وجوه الفتيات .. وكست وجوههن الصفراء علامات الغضب وزوى ما بين حواجبهن وانبرت إحداهن قائلة في عصبية وضيق « إنت ياسي الشيخ يظهر إنك جامد قوي ولسانك طويل .. ولكن أنا حاربحك إنت عارف إحنا بنشتغل ليه . علشان أهالينا يقدروا يعيشوا ويربوا إخواتنا الصغيرين ... وكل واحدة منا لها ظروف .. وهو يعني الشغل راحة دحنا بنشتغل ٩ ساعات في اليوم وبندوخ في العربيات رايحين جايين .. ودة اللي بقطعلنا نفطر .. ولا نستنى لما نأخذ سل ونجيب مصيبة زيادة للناس اللي عايشين على حسنا اورزقنا فهمت بقى ياسي الشيخ إبقى خليك في حالك وما تفتكرش الدين إنك تلبس عمة وتقول كلم آية .. وترمي الناس بالفجر والمنكر .

وغرقت البنات في صمت كئيب وانحدرت دمعتان على خد إحداهن مسحتهما بيدها وحاول الشيخ أن يتكلم ولكن ركاب العربة جميعاً بما فيهم السائق والكمساري هبوا في وجهه طالبين منه السكوت . وقال فلاح عجوز للفتيات « ربنا يخليكم باولادي ويكفيكم شر ولاد الحرام صحيح الدنيا مفيهاش خير إلا بالعمل »

وعند مصانع النسيج بشبرا الخيمة توقفت العربة ونزل منها الفتيات في خجل وسكون . وتابعت العربة سيرها تحمل الركاب الذين سكتوا عن الحديث ولعلهم كانوا يسترجعون في صمت ثورة الشيخ وحديث العاملات .. حتى الشيخ الثائر إلتفت إلى جاره وقال هامساً « اللهم اغفر لنا » ..

وفتحت جريدة الصباح فقرأت أن شيخاً في الثمانين قد انتحر في إنجلترا عندما شعر بما يهدد الانسانية من أخطار القنبلة الذرية والايدروجينية وأن الناس يقتلون في حصن ديان بيان فو الذي تدافع عنه قوات الاستعمار أمام قوات التحرير الوطنية وأن هناك مؤامرة من دالس لتحطيم مؤتمر جنيف الذي يسعى من أجل السلام وأن مثالا يابانيا اعلن أن الضباب الذري قد عرض حياة الصيادين اليابانيين إلى الخطر وأسهم في طريقهم إلى الموت البطيء .

وطاف على نفسي شعور قاتم لما حملته الصحيفة لي من أنباء سوداء فألقيتها بجانبي ونظرت إلى الحقول الخضراء الممتدة في انبساط وازدهار علها تحمل إلى نفسي الهدوء والسلام .. وتابعت العربة سيرها في صمت من الركاب وإزعاج من الموتور .

واستبدل جاري جريدته بجريدتي قرأ فيها دقائق معدودات ثم أعادها إلي قائلا متشكرين .. الظاهر الجرايد كلها نسخة واحدة ..!

ووقفت العربة عند أحد المراكز ونزل منها الفلاح العجوز وجاري الشاب ومعهما كثيرون وتدفقت إليها جموع أخرى من الفلاحين حتى امتلأت المقاعد جميعاً وعاودت العربة سيرها البطيء ..

وبدأت تدور أحاديث بسيطة ساذجة عن السوق والمحاصيل والاسعار والاقمشة ورمضان والعيد . وعشت مع هذه الاحاديث التي تعبر عن حياة تطحنها الازمة ويذبلها الفقر .. وتتضح بالمأساة مع سخرية من الحياة .. وشعرت أني قد اندمجت مع القوم وأن مشكلتي ذابت في مشاكلهم وأن آمالي من آمالهم وسعادتي في سعادتهم ونزلت إلى قويسنا وعلى شفتي ابتسامة وفي قلبي إيمان .

مضى عام على ذلك اليوم .. وعدت من قويسنا إلى القاهرة ونجح مؤتمر جنيف وعقدت الهدنة في الفيتنام .. وانتصر السلام .. وبدأت في باندونج مرحلة جديدة لتأكيد المعاني الشريفة في نفوس الملايين وتدعيم روح السلام .

وبين جنيف وباندونج اتفاقيات باريس وتسليح المانيا وحلف تركيا العراق والتجارب القنابل الذرية والهيدروجينية ولكن لم تكن هناك دماء ولا حروب .. ولا رغبة في الحروب بين الشعوب .. وكان هناك موقف مجيد وقفته مصر ضد الاحلاف يشرق منه أمل جديد لهؤلاء الذين يناضلون ضد الازمات والحروب .. وهكذا تمضي الاعوام .. ونحن نخطو مع الجميع إلى الامام .

(زاوية الصحف)

كان خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق خروشتشوف ، الذي القاه في اجتماع مجلس السوفيات الاعلى مؤخراً ، وما جاء فيه من « ان اسرائيل قد انتهجت منذ اليوم الاول لقيامها موقف تهديد ضد جاراتها وان المستعمرين يقفون وراء اسرائيل محاولين استخدامها اداة من اجل اهدافهم »، كان هذا الخطاب موضوعاً لتعليق الصحف .

هآرتس

فكتبت الصحيفة البرجوازية « هآرتس » مقالا افتتاحياً في عددها من يوم الاحد الماضي ، قالت فيه .

ومهاجمة السيد خروشتشوف يجب أن تكون درساً لا لاسرائيل فحسب بل لتوضيح الوضع في عواصم الغرب أيضاً . ان ثمة علاقة وطيدة بين الهجوم السوفياتي على إسرائيل وتأييد السيد خروشتشوف الحماسي لأماني العرب وللاستقلال . « ان مصر وسوريا لا تريان في الاتحاد السوفياتي خطراً على استقلالهما بل يرون خطراً كهذا من الغرب » !!

وتستطرد هآرتس ، والمستقبل القريب سيفصح عما ستستخلصه الدول الغربية من نتائج من هذا الوضع الجديد . إن إسرائيل معنية بعلاقات طيبة مع كل الدول الكبرى ولكنها لن تقف موقف عدم اكتراث حيال هذا الهجوم الشديد وغير العادل الذي جاء موازياً لتسليح مصر بأسلحة شيوعية !!

هبوكر

وهاجمت صحيفة الصهيونيين العموميين ، هبوكر مقالها الافتتاحي من يوم الاحد الماضي بأبشع التحريض على صديق كل الشعوب ، الاتحاد السوفياتي ، ثم قالت :

« إن خروشتشوف وزملاءه يعرفون لماذا هم يكرهون إسرائيل (!) كدولة وكشعب . فإسرائيل (في مفهوم هبوكر !) الحصن الاخير للديمقراطية والحرية في الشرق الاوسط (وايه تركيا !) ». وحينما تختفي إسرائيل وصوت شعبها من الشرق الاوسط فستكون طريق استعباد كل المنطقة حرة . (استعباد هبوكر هم الذين يكرون صفو المنطقة وامنها) .

ثم اختتمت هذه الصحيفة الصفراء مقالها : « وعلى إسرائيل أن تلقى السنة الجديدة وهي صاحبة مصيرها وعنصر فعال في النضال ضد استعباد الشرق الاوسط » !

عل همشمار

اما صحيفة المبام ، عل همشمار فكتبت مقالها الافتتاحي من يوم الاحد الماضي محاولة أن تفهم قراءها أن خروشتشوف ... غلطان ومش فاهم . وما قالته هذه الصحيفة :

يجب القول بوضوح أن كلمات خروشتشوف عن إسرائيل لا تنم عن روح « المبادىء الخمسة » التي صاغها شو ان لاي نهرو وأيدها الاتحاد السوفياتي .

إن مصلحة إسرائيل الاساسية هي السلام . ومن الممكن انتقاد هذا الرد أو ذاك مما قامت به إسرائيل في منطقة حدودها . ولكن الحقيقة هي أن كل الردود — وبضمنها تلك التي انتقدناها نحن (أي المبام) وتحفظنا منها — كانت رداً على الاستفزازات الدموية لحكام العرب .

وتستطرد عل همشمار في تضليلها فتقول : « ولقد كانت سياسة جميع حكومات إسرائيل تستهدف احراز السلام مع جاراتها (أية تضليل أكبر ؟) ... وفي هذه الحقيقة ما يمكن من تكذيب محاولة اظهار إسرائيل على انها دولة « معتدية مهددة » (يعني باختصار تريد عل همشمار أن تقول أن خروشتشوف غلطان) !

٨٥ بالمئة من مجموع العاملين في الصناعة يتقاضون ٤ ليرات أجراً يومياً اساسياً للعامل

حيفا — مكتب الاتحاد — من الكراس الذي اصدره مكتب الاحصائيات المركزي عن الاجور في ٥٢/٥٤ تتضح المعلومات التالية :

* ٨٥ بالمئة من مجموع العاملين في الصناعة يتقاضون اقل من ٤ ليرات أجراً أساسياً يومياً للعامل ، أي النسبة نفسها لاجورهم في ١٩٥٣ .

* ٥٠ بالمئة يتقاضون اقل من ٨٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل .

* ٢٠ بالمئة يتقاضون من ٨٠-٩٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل .

* ١٥ بالمئة يتقاضون من ٩٠-١٠٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل .

ومن هذا البيان يمكن استخلاص النتيجة بانه إذا ووفق على اقتراحات الزعيم المباي بيكر فان اكثرية عمال إسرائيل لن يحصلوا على أية زيادة عملية في اجورهم .

والوضع بين العاملات هو اسوأ بكثير . فنحو ٩٠٫٦ بالمئة منهن يعملن بأجر أساسي يومي أقل من ٣ ليرات (وفي احصاءات المكتب التي اجريت في السنة الماضية كان الاجر ذاته اي لم يتحسن في زيادة اجورهن) .

رسمياً : ١٨٬١٥٠ المعدل اليومي العاطلين عن العمل

القدس — اعلن رسمياً ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في البلاد قد بلغ في الاسبوع المنتهي في ٥٥/١٢/١٦ ، ١٨،١٥٠ (اي بزيادة قدرها ١٣٥٠ عاملا عن الاسبوع الذي سبقه)

وذكر الفراء ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في الاسبوع الذي انتهى في ٩ كانون الاول الحالي كان قد ارتفع بنحو ١٠٠٠ عامل من الاسبوع الذي سبقه .

ويزيد في استفحال البطالة تقلص البناء الشعبي الذي كانت الحكومة قد قررته قبل مدة .

ومع أن الناطق الرسمي اعترف بخطورة هذا الوضع إلا أنه أعلن ان وزارة العمل لا تنوي القيام باعمال اضافية التخفيف من وطأة البطالة .

لا يمكن استعمال المياه اداة ضغط

الطيرة — كان المجلس المحلي المعين السابق قد اتفق مع شركة مقوروت على تزويد القرية بالمياه ، وأشرف على المشروع « صندوق العمال والفلاحين » .

واكثر من نصف السكان دفعوا المبالغ التي فرضت عليهم وطلب الآخرون تأجيل جمع المبالغ المطلوبة منهم حتى نهاية الموسم الزراعي ، فهم في ضائقة مالية بسبب الجفاف وليس في يدهم حيلة .

ولكن مقوروت أو بالاحرى القائمين على « صندوق العمال والفلاحين » (المباي) لم يلتفتوا إلى وضع القرويين وقطعوا المياه .

هذا عمل يخرج عن كل شعور إنساني او مسؤولية .

اننا نعتقد بان على الحكومة ان تتدخل لاعادة المياه وان تمنع مثل هذا العمل في المستقبل .

فالمياه حياة الناس ولا يمكن التلاعب فيها أو استعمالها وسيلة ضغط .

حققوا في وضع مدرسة جلجولية فالطلاب يتغيبون نتيجة للاهمال الشنيع

جلجولية — يتقدم الاهلون من وضع مدرسة القرية هنا فقد بلغ الاهمال فيها ذروته ، مما أدى إلى تغيب نسبة كبيرة من الطلاب بدون أن يلقوا اية عناية من المسؤولين ، ومستوى التعليم منخفض اكثر منه في اي مدرسة اخرى .

ادارة المعارف تعرف الكثير من الوضع لكنها لا تحرك ساكناً بل هي تتناسى عنه .

ان الاهلين يطالبون بالتحقيق في هذا الوضع السائد في المدرسة ، والاهتمام بمستقبل ابنائهم ، انهم يدفعون الضرائب الباهظة من اجل التعليم ، فهم يطالبون بخدمات وعناية لقاء هذه الضرائب .

ركن الرياضة

بقلم معلقنا الرياضي

....

مفاجئة !

انتهت الجولة الخامسة لاتحاد كرة القدم الاول في البلاد بمفاجئات عديدة ، كان اهمها تعادل فريق مكابي - يافا (الذي ارتفع حديثاً إلى الاتحاد الاول) مع فريق مكابي - تل ابيب الحائز على كأس إسرائيل والذي يتفوق في الخبرة والتكتيك . وقد كانت نتيجة المباراة حتى الدقيقة ٨٩ (١:٠) لصالح فريق تل ابيب ، إلا ان الدقيقة الاخيرة قبل انتهاء المباراة سجلت اصابة التعادل لفريق يافا

ولا يزال يسير فى طليعة الاتحاد الاول فريقا مكابي وهبوعيل بتح تكفا اذ حصل كل منهما حتى الآن على ٩ نقاط . ويأتي في المكان الثاني بعدهما فريق هبوعيل تل ابيب (٨ نقاط) ثم مكابي تل ابيب (٧ نقاط) ثم مكابي حيفا (٦ نقاط) .

وكانت نتائج المباريات الاخرى هذا الاسبوع كما يلي :

مكابي — حيفا — هبوعيل تل ابيب (٢ : ٠)

هبوعيل بتح تكفا — بيتار تل ابيب (٢ : ٠)

مكابي بتح تكفا — هبوعيل رمات غان (٣ : ٠)

هبوعيل حيفا — مكابي شاليا (٣ : ٢)

هبوعيل كفار سابا — مكابي رحبوت (٠ : ٠)

الاتحاد الثالث

وفي ضمن مباريات الاتحاد الثالث لكرة القدم تغلب فريق « المستقبل » الحيفاوي على فريق مكابي الفوالة بنتيجة (٤:٠)

هنغاريا — مصر

تغلب فريق هونفيد الهنغاري على منتخب القاهرة بنتيجة (٣ : ٠) . وقد سيطر الفريق الهنغاري على الملعب . وكان اللاعب الشهير كوشيش (هنغاريا) قد اصاب المرمى القاهري مرتين . وحضر المباراة جمهور كبير من القاهريين وهواة الرياضة في مصر

بطل

من الطريف ان اللاعب الهنغاري الشهير ، بوشكاش (قائد الفريق الهنغاري) ارتدى لباس فريقه ٧٥ مرة ولكنه اصاب الهدف ٧٨ مرة انها بطولة مدهشة !

مفاجئة دولية !

حدثت في باريس مفاجئة كبيرة اذ تغلب منتخب بلجيكا الذي لا يتعدى لعبه حدود الوسط على المنتخب الفرنسي القومي (الذي تعادل مع منتخب الاتحاد السوفياتي قبل مدة قصيرة) بنتيجة (٢ : ١) .

وكان لهذه النتيجة وقع غير مرض في اوساط الرياضة الفرنسية .

فرنسا — تركيا

هزم منتخب فرنسا الاحتياطي منتخب تركيا بنتيجة (٣ : ١) . وقد جرت هذه المباراة ضمن مباريات أقطار البحر الابيض المتوسط .

في الهوكي

تغلب منتخب تشيكوسلوفاكيا للهوكي على المنتخب السويدي بنتيجة (٩ : ١) . وابدى اللاعبون التشيكوسلوفاكيون لعباً جيلا ومهارة فائقة وتكتيكاً عالياً .

سكان البيوت الخطرة يطالبون يمنع الكوارث مثل تلك التي حلت بعائلة السكسك

يافا — سقوط بيت المواطن احمد السكسك وموت ابنته ايقظ المواطنين وأشعرهم بالخطر الذي يتهددهم من جراء اهمال البلدية والقيم على اموال الغائبين مساكنهم .

ولهذا قامت لجنة مبادرة يهودية - عربية بقيادة نضال هؤلاء المهددين بالخطر ونظمت عريضة وقعها مئات المواطنين تطالب بفحص البيوت واصلاح المتداعي منها .

ولما كان ٩٠ بالمئة من البيوت مبنى على آبار قديمة فقد طالب الموقعون ان يكشف المهندسون على هذه الآبار وطمرها .

وقد طالب الموقعون بان تقدم السلطات مسكناً مجانياً لعائلة السكسك المنكوبة .

وبعد هذا توجهت وفود إلى السلطات لتأييد هذه المطالب العادلة وتحقيقها .

« بيتان ينهاران »

اللد — « سنعلن إضراب جلوس في مكاتب البلدية اذا لم تقرر اللجنة الوزارية التي ستجتمع في هذا الاسبوع ، إخلاء الحي القديم في اللد ونقل العائلات البالغة ١٥٠ منه الى اماكن سكن ثابتة » .

هذا ما أعلنه وفد الحي القديم في اللد الى رئيس بلدية المدينة حينما قابله قبل أيام .

وأعلنت الدائرة الهندسية في البلدية هنا أن بيتين متصدعين قد انهارا يوم الاحد الماضي وان سكانهما ، وعددهم ١٣ نفساً ، قد نقلوا الى أحد الاندية في المدينة لعدم توفر أماكن السكن .

وما حدث لهذين البيتين هو في الواقع ما سيحدث لكثير من البيوت المتصدعة اذا لم تسارع السلطات وتحول دون وقوع الكارثة بنقل السكان الى اماكن سكن انسانية .

تتهم البوليس والحكم العسكري بتشجيع النزاعات بين العائلات

ام الفحم - شريف الحاج حسين من مصمص يملك قطعة ارض بلوك ٢٠٣٠٢ قسيمة ٤٠٦٢٥ ، في ٥٥/٩/١٤ اعتدى مختار القرية السابق صالح المحمود على هذه الارض وابتنى له براكة شكية عليها .

وحين رأى شريف الحاج حسين هذا العدوان طالب من بوليس العفولة ان يطارد المعتدي من الارض ولكن البوليس احاله على دائرة التنظيم في الناصرة . وأمرت دائرة التنظيم بهدم البراكة وتسليم الارض الى اصحابها وخرج البوليس لتنفيذ الامر ولكن صالح محمود واولاده رفضوا امر البوليس وهنا تركهم وشأنهم رغم وضوح القضية .

واستدعى البوليس مهندس التنظيم ليرى المكان . وجاء المهندس وكشف على المكان وقرر ان الارض لاصحابها .

واحال البوليس القضية على محكمة الصلح . وحكمت محكمة الصلح بهدم البراكة وغرمت احد ابناء صالح المحمود بثلاث ليرات .

واستمر « المختار السابق » في عدده وبدأ يهدد ويتوعد !! ويستفز حتى حاول الاعتداء على شريف الحاج واولاده . ودائماً وقف البوليس موقف المتفرج ولم ينفذ القرار القانوني وهو يتهاون مع المعتدين ... وقد شجع البوليس هذا أولاد صالح محمود على عمل العصي تهاجموا ابن شريف بينما كان يجلس في بيته ولولا تدخل الجيران لقضوا عليه .

وحالا بعد هذا جاءوا مع اقاربهم يحملون العصي والحجارة والسكاكين والفؤوس واصطدموا مع عائلة شريف الحاج حسن صاحب الارض المشروع في معركة حامية ، هدأت والتحمت مدة يومين والبوليس لا يتدخل مع انه كان يعرف بالوضع .

وبعد أن جرح سبعة أشخاص أربعة من بينهم جراحهم خطيرة من جراء هذا الاصطدام جاء البوليس والحاكم العسكري لنقل الجرحى إلى المستشفى ولاعتقال ١٣ شخصاً من العائلتين وإيداعهم السجن .

إننا نتهم البوليس بأنه رغب في هذه المعركة !

إننا نتهم الحكم العسكري بأنه يرغب دائماً في نشوء نزاعات بين العائلات ليحطم وحدة الكفاح .

إننا نطالب بالتحقيق .

وأخيراً نطالب السكان أن ينتبهوا إلى مؤامرات الرجعية التي تريد دائماً أن يصطدموا وأن تسيل الدماء وأن يقوم النزاع بين العوائل والمواطنين في القرى لتثبيت أقدامها وشل كفاحهم من أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي .

استهتار بمشاعر الناس الدينية والانسانية !

حيفا — مكتب الاتحاد — حرمت السلطات الاسرائيلية ، كعادتها في كل سنة ، الكثيرين من أبناء الطوائف المسيحيين من زيارة القدس القديمة في عيد الميلاد ، متاجرة ، بذلك ، بمشاعر الناس الدينية والانسانية لاغراض سياسية .

ومع أن الصحف المقربة إلى الحكومة كانت قد نشرت بأن السلطات هنا رفضت ١٢ طلباً فقط « لاسباب تتعلق بالأمن » فالجميع يعرف الآن بأن هذا بعيد كل البعد عن الصحة وان الرقم أكثر من ذلك أضعاف المرات .

ويتساءل الناس ، بمرارة ، إلى متى يستمر هذا الاستهتار بمعتقدات الناس ومشاعرهم ، وحرمان هذا أو ذاك من زيارة الاماكن المقدسة لأنه ليس من زلم « جماعة الحكومة » !!!

زيادة رواتب خدم المدارس

الناصرة — أقر المجلس البلدي زيادة رواتب خدم المدارس المعينين من ٨٠ إلى ١١٠ ليرات شهرياً وغير المعينين من ٦٥ إلى ٨٥ ليرة شهرياً ابتداء من ٥٦/١/١ . وكان هؤلاء قد طلبوا تعيينهم واعطاءهم رواتب كغيرهم من موظفي البلدية الدائميين .

وقد رفض الائتلاف البلدي اقتراح الشيوعيين منح هذه الفئة طلبها كما رفض اقتراحاً آخر ان تحسب لهم الزيادة منذ أول تشرين أول سنة ٥٥ .

وبناء على اقتراح الشيوعيين وافق المجلس بأكثريته على رفض طلب وزير الداخلية زيادة ساعات عمل موظفي البلدية من ٤٠ إلى ٤٥ ساعة أسبوعياً .

اجتماع احتجاجي ضخم في سخنين ضد مصادرة اراضيها

الناصرة — في اجتماع شعبي ضخم عقد في سخنين مساء الخميس واشترك فيه المئات من القرويين أعلنت هذه القرية عن إجماعها على مقاومة مؤامرة الحكومة الجديدة التي تستهدف سلبها ٤٠ الف دونم من أخصب أراضيها . فإن الحكومة كانت قررت مصادرة حوالي ١٠٠ الف دونم من أراضي سخنين والقرى المجاورة بحجة بناء مدرسة .

وأبرق المجتمعون إلى وزير الدفاع يطلبون منه إيقاف قرار المصادرة .

وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي إميل حبيبي مؤكداً للقرويين أن نضالهم العادل في سبيل البقاء في أراضيهم هو نضال جميع قوى السلام والاخوة اليهودية العربية في بلادنا .

وقال الرفيق منعم جرجورة ، الذي تكلم في الاجتماع ، هذه الاراضي لزراعة القمح والعدس

وأعلن الرفيق جبر يونس ، سكرتير الحزب الشيوعي في سخنين ، أن أهالي سخنين موحدون في النضال ضد قرار المصادرة الجائر ولن يعترفوا به .

اهتمام البروفسور (بقية)

لا يمكن ابدا . فهو « يهتم بالاقتصاد » اي ، لتخفيض اجور العامل .

لماذا الان ؟

وليس صدفة ان كل هذه الضجة من « الاهتمام بالاقتصاد » تثار الآن . فموعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية على على الابواب . وتجند اكثرية زعامة المباي في معركة حماية راس المال الكبير انما يدل على مدى قوة الطبقة العاملة في إسرائيل ، تلك الطبقة التي - ان تحركت - تزلزل الارض من تحت اقدام البرجوازية وخدمها .

وفي هذه المعركة ، كما في المعارك الاخرى ، ستقرر نسب القوى الطبقية نتائج المعركة . ان البرجوازية تستغل عدم وحدة الطبقة العاملة وعدم التعاون بين احزاب الهستدروت . وهي تستغل هذا لشن هجوماً على مستوى معيشة العامل . هذا هو « السلاح السري » للرأسمال الكبير . بينما وحدة عمل الطبقة العاملة والنضال الموحد لزيادة الاجور وتحسين مستوى المعيشة هما السبيل للانتصار . ولهذا فمن الطبيعي ان يقترن النضال لزيادة الاجور بالنضال لوحدة عمل الطبقة العاملة .

ونجاح هذه المعركة الكبيرة المتواصلة يتوقف ، إلى حد غير قليل ، على تفنيد النظريات الكاذبة التي تستهدف تحطيم معنوية الطبقة العاملة وغل ايديها من أجل نهبها .

وهذا الواجب قد أخذه على عاتقه البروفسور الجديد المباي بيكر .

« الامن » وصيد السمك ...

القدس — اجاب وزير الزراعة المباي في الكنيست على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بقوله ، إن وزارته الغت رخصة صيد السمك التي كانت في حوزة الصياد فضل عبد القادر العراقي « لان البوليس اعترض على منحه هذه الرخصة لاسباب تتعلق بالامن » . . .

والسؤال الآن ، ما علاقة البوليس بالامن ؟ وكيف يمكن ان يضر صيد السمك على شاطىء حيفا بالامن ؟ وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً جديداً بخصوص هذه القضية إلى وزير البوليس يسأله فيه هذه الاسئلة نفسها .

ولا يستبعد ان تكون « جريمة » فضل عبد القادر العراقي — في نظر البوليس — انه من اهالي كفر ندا الذين صمدوا امام مؤامرة تشريدهم عن قريتهم . ولا يستبعد ان يكون هنا انتقام بوليسي من قرويين دافعوا عن حقهم في البقاء في قريتهم . . .

صورة

كان البناء الفخم يشغل الجانب الايمن من الشارع متراجعاً عن الرصيف قليلا في ترفع وعلو . . وكانت السيارات الفخمة بألوانها الزاهية تنساب أمامه في دلال منتحية جانباً ، تقذف بمن فيها من رجال ونساء يسرعون الخطى نحو الباب الزجاجي يدفعونه على عجل فتبتلعهم أجنحة البناء وغرفه وقاعاته .

ووقفوا هم .. سبعة من قرية بعيدة .. امام البناء . وارتفعت أبصارهم ، دفعة واحدة ، نحو الطابق الرابع كأنها مشدودة كلها بخيط غير مرئي .. تبحث عن شيء هام . ولكنها اصطدمت بنوافذ وبأبواب يوحد بينها الحجم ولون الطلاء . .

— شايف شي ؟

— زي ما انت شايف !

— ولا كلمة ؟

— أبداً .. ولا كلمة ولا آرمة ولا عنوان ..

وبعد أن قرروا اقتحام الباب الزجاجي ، دفعوه بقوة على مصراعيه فانسم لسبعتهم . ووطأت الاحذية الثقيلة الموحلة السجاد العجمي الفاخر .. ولفح الوجوه المقرورة هواء دافىء لذيذ ..

وفوجىء رواد الفندق الفخم بالمنظر « الشاذ » .. واعترت الحيرة الفراشين ، ولكنهم سرعان ما أحاطوا بالسبعة يريدون حصرهم في أصغر بقعة ممكنة . .

وتركزت عيون رواد الفندق الفخم على القرويين السبعة . وسرت همساتهم عالية بلغات متنوعة ، الانجليزية والفرنسية والعبرية .

— نحن وفد من قرية بعيدة .. معنا عريضة .. نريد مقابلة لجنة الحكم العسكري ! قال أكبر السبعة سناً ..

— ممنوع ! هكذا أعلمتنا اللجنة . قال رئيس الفراشين وبدأ نقاش ، وأبدى رواد الفندق المعتادون على الراحة والدفء والهدوء امتعاضهم .. واستخدم التلفون .. وهبط سكرتير اللجنة مهرولا نحو السبعة .

وبسرعة استمع إليهم . تسلم عريضتهم المذيلة بإحدى وثلاثين توقيعاً ، ووعد بنقلها إلى الطابق الرابع حيث تتحصن اللجنة .

ولما خرج السبعة ، شعر رواد الفندق ، كعادتهم ، بالراحة والدفء والهدوء وتبادلوا أحاديث الشتاء التي يحبونها !

محمد خاص

تهاون في ارواح الناس

دير حنا — وقع حادث انفجار في شمالي القرية حين كان فتيان يلعبون . وقد أدى انفجار اللغم إلى إصابة حسين عبد الله دوخي وأخيه ابراهيم بجراح في أيديهما وأرجلهما وعمر الاول ٩ سنوات والثاني ١٢ سنة .

وهذا الانفجار هو الثاني في المنطقة في شهر كانون الاول ١٩٥٥ .

لقد طالب المواطنون بازالة الالغام التي تنتشر في المنطقة واشاروا إلى كثرة الحوادث إلا ان الحكومة لا زالت تتهاون بأرواح السكان .

أتبقى الناصرة بدون مهندس لان الحكام يتدخلون في شؤونها ؟

الناصرة — لا زالت المدينة بدون مهندس بلدي . والسبب هو تدخل حاكم اللواء في شؤون البلدية ... والسبب ان اكثرية الائتلاف تقف موقفاً مهادناً يضر بالمدينة ويسيء اليها .

لقد اقر المجلس البلدي تعيين فؤاد جريس فرح . . ولكن الائتلاف تراجع امام رفض حاكم اللواء تعيين فؤاد فرح .

والان لم يبق اي من المرشحين لهذه الوظيفة وهم فؤاد جريس فرح و ا. نيسان ومحمد شوكت اكثرية اصوات المجلس .

لقد ايدت كتلة الحزب الشيوعي كلا من المهندسين شوكت وفرح ولكن الرئيس وبعض اعضاء الائتلاف الرجعي رفضوا تأييد احد المرشحين الناصريين خوفاً من إغضاب الحكام .

إن الشيوعيين يؤيدون احد المهندسين الناصريين لسبب بسيط ... فهما يقطنان الناصرة (نيسان يرفض ان يسكن في الناصرة اذا عين) وهما يدركان حاجات الناصرة الاجتماعية والهندسية .

وهل تبقى الناصرة بدون مهندس لان الحكام يتدخلون تدخلا فظاً ؟

أمكتب عمل ام مكتب للتطوع وفروا العمل والمساواة

حيفا - مكتب الاتحاد - كنا ذكرنا نبأ المحاولات التي يقوم بها عدد من مأموري المباي لتأليف « فرقة مسيحية » في الجيش . وهؤلاء لا زالوا يواصلون مهمتهم هذه .

وعلمنا أنهم يستغلون البطالة المستفحلة بين العمال كوسيلة لتحقيق هدفهم هذا ، ويعتمدون على مكتب العمل الخاص بالعمال العرب الموجود في « اتحاد عمال إسرائيل » في تنفيذ ذلك .

فالعمال العاطلون عن العمل الذين يترددون على هذا « المكتب » ولا يحظون منه بعمل ، يتعرضون إلى ضغط مستمر بغية إرغامهم على تسجيل أنفسهم « للفرقة المسيحية » .

كما علمنا أن عدداً من الشبان الذين ضاقت الدنيا في أعينهم وتعرضوا لآلام البطالة مدة طويلة مستمرة ، اضطروا إلى « قبول » عرض موظفي المكتب وسجلوا أسماءهم في « الفرقة » .

إن العمال العرب يطالبون بتوفير العمل لهم ويمنحهم المساواة التامة في الحقوق والواجبات كما انهم يستنكرون محاولات اثارة التفرقة العنصرية والطائفية التي تألم منها شعبا هذه البلاد .

زيادة كبيرة في الضرائب في رمات غان ونتانيا

رمات غان — على الرغم من اوضاع السكان السيئة قرر الائتلاف الرجعي في بلديتي رمات غان ونتانيا زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٢٥٪ .

ففي رمات غان صوت الصهيونيون العموميون « والتقدميون » وهبوعيل همزراحي (٩ اصوات) مؤيدين زيادة الضرائب بينما صوت ضد ذلك المبام واحدوت هعبودا والمباي و« الحيروت » (٨ اصوات) .

اما في مجلس بلدية نتانيا فقد صوت المباي والصهيونيون العموميون وهبوعيل همزراحي من اجل زيادة الضرائب . وسيكون الدخل من هذه الزيادة نحو ٥٠ الف ليرة

خروشتشوف يقول في بيانه امام السوفيات الاعلى

سياسة اسرائيل غير الودية تجاه جاراتها

لا تتلاءم مع المصالح القومية لدولة اسرائيل

« أما شأن حلف بغداد فمن الضروري قول بضع كلمات عن الوضع في أقطار الشرق الاوسط والادنى. معروف أن منظمي حلف بغداد يكرسون كل جهودهم لادخال الاقطار العربية إلى هذه الكتلة العدوانية. ولكنهم يلقون مقاومة متزايدة من شعوب هاته الاقطار. إن الجمهور السوفياتي قد تتبع بعطف بشكل خاص، النضال الجريء الذي شنه الشعب الاردني ضد محاولة ضم بلاده بالقوة إلى حلف بغداد. نحن نفهم اماني شعوب الاقطار العربية الناضلة من أجل تحررها التام من الارتباط الاجنبي. وفي الوقت ذاته جديرة بالاستنكار أعمال دولة إسرائيل التي منذ ايام قيامها الاولى شرعت بتهديد جاراتها وبانتهاج سياسة غير ودية تجاهها. واضح أن سياسة كهذه لاتتسق مع مصالح دولة إسرائيل القومية. فمن وراء أولئك الذين ينتهجون هذه السياسة تقف دولٌ استعمارية معروفة للجميع، تنشد استعمال إسرائيل سلاحاً لها ضد شعوب الاقطار العربية، متطلعة إلى استغلال الثروات الطبيعية في هذه المنطقة استغلالا حراً . »

(حسب برقية سفير إسرائيل في موسكو إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية).

لجنة الحكم العسكري ترفض مقابلة وفد طمرة للاحتجاج على القرار التعسفي بشأن همام

حيفا — رفضت لجنة الحكم العسكري مقابلة الوفد الشعبي الذي جاء من طمرة يحمل عريضة وقعها ٤٠٠ مواطن تستنكر مظهراً من مظاهر بشاعة الحكم العسكري حل بالرفيق لطفي همام. وقد استقبل الوفد سكرتير اللجنة ووعد بان يرفع العريضة إلى اللجنة كما وعد بان تعين اللجنة موعداً لهذا الوفد.

وقضية لطفي همام غريبة. فبدون مبرر قانوني سحب الحاكم العسكري تصريحه وامره باثبات وجوده مرتين في اليوم في شفاعمرو، المرة الاولى في السادسة صباحاً والثانية في السادسة مساء. وقد رفض البوليس السماح للطفي المبيت في شفاعمرو، وبذلك فهو يعرض لطفي لخطر كبير. فعلى لطفي أن يعود من شفاعمرو إلى طمرة مشياً على الاقدام (لان المواصلات معدومة بين شفاعمرو وطمرة بعد السادسة مساء) في الوعر وحيداً في الليل.

والحكم على لطفي همام وسحب تصريحه يعني القضاء عليه وعلى عائلته التي هو معيلها الوحيد.

لقد ضربت لجنة الحكم العسكري عرض الحائط برغبة ٤٠٠ مواطن في مقابلتها لاستنكار هذا الامر التعسفي، وبرهنت من جديد على أنها لاتريد مقابلة الوفود الشعبية بل المخاتير والهيئات الرسمية.

لقد وصل اللجنة عشرات طلبات المقابلة ولكنها رفضت دعوة أي لجنة شعبية

عرائض كابول وعبلين

ولكن الجماهير لا تزال تطالب بابداء رأيها وقد أرسل مواطنو عبلين وكابول عرائض يحتجون فيها على عدم دعوة اللجان الشعبية ويطالبون بالمثول أمام اللجنة.

أما اللجنة فقد استمرت تجتمع وراء الابواب المغلقة وتسمع مخاتير وشخصيات رسمية فقط. وكان جماعة المثلث بين الذين مثلوا أمامها هذا الاسبوع.

عمال مجلس اور يهودا يواصلون اضرابهم

المجلس يستنكر هجوم زعران الحيروت على اجتماعه

تل ابيب — قرر عمال مجلس اور يهودا المضربون منذ اكثر من ٤٠ يوماً مواصلة اضرابهم إلى أن تلبى مطاليبهم، بدفع اجورهم الكاملة عن ٤ اشهر، وبدفع «صندوق الاضراب» وبدفع اجرة ١٢ يوماً من أيام الاضراب الاولى، وبتعهد خطي ينص على دفع باقي الديون في بدء السنة المالية الجديدة.

وقد حاول ممثل قيادة الهستدروت طابجاك، «اقناع» العمال بانهاء الاضراب بحجة «أوضاع الطوارىء» وبحجة أن الاضراب يضر بأمن الدولة، ولكن العمال رفضوا مؤامرة طابجاك هذا وقرروا مواصلة الاضراب.

وهاجم عدد من زعران الحيروت اجتماع مجلس اور يهودا الذي انعقد في سكية (أ) وعلى جدول أعماله البحث في اضراب عمال المجلس، وحاولوا دون مواصلة الجلسة.

وهذا الهجوم كان استمراراً لاعتداء زعران الحيروت يوم الاربعاء الماضي على اجتماع عقده رئيس المجلس واعضاء آخرون مع لجنة العمال المضربين، للبحث في مطالب العمال وفي ايجاد حل لها.

ووافق المجلس، بناء على اقتراح المندوب الشيوعي فيه، على ارسال احتجاج إلى وزير الداخلية.

ولم تقم الشرطة بادىء الامر بأي عمل ضد الزعران المعتدين ولكنها، ازاء استنكار السكان، عادت واخرجتهم من القاعة.

ولدى استمرار الجلسة طالب العضو الشيوعي الرفيق فوجمان، دفع اجرة ٤ أشهر فوراً وتصفية الديون الأخرى حتى شباط القادم. ولكن اقتراحه هذا لم يقبل.

استفزاز بريطاني سافل

مقتل اسرائيليين وجرح ثالث في هجوم على سيارة جيب

تل ابيب — اطلق كمين النار على سيارة جيب اسرائيلية كانت في طريقها من بئر السبع إلى ايلات بالقرب من الكيلو ١٣٣. وقد قتل رصاص الكمين اسرائيليين من ركاب السيارة وجرح ثالث.

وقال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان سيارة الجيب هوجمت من كمين من المتسللين يتألف من ٦-٧ اشخاص.

وترى بعض الاوساط السياسية ان هذا الهجوم الدموي ليس إلا استفزازاً بريطانياً يستهدف دفع اسرائيل إلى عمل انتقامي ضد جارتها الاردن، والضغط على الاردن في نطاق المحاولات الاستعمارية لارغامها على الانضمام إلى حلف بغداد العدواني الذي رفضه الشعب الاردني بمظاهراته الجبارة التي ادت إلى سقوط حكومة المجالي.

ان هذا الهجوم الدموي السافل مدعاة لاستنكار شديد. فليس شعب الاردن ولا شعب إسرائيل معني بتجدد التوتر. فهذا الهجوم السافل استفزاز من المستعمرين البريطانيين الذي يريدون ارغام الاردن على الانضمام إلى الحلف العدواني البغدادي.

فحساب المستعمرين البريطانيين يقوم على املهم بأن تستغل الاوساط الحاكمة في إسرائيل هذا الهجوم الدموي وتهاجم الاردن ويقوون، بذلك، الاوساط العدوانية في الاردن المعنية بضم الاردن إلى الحلف.

اننا مع استنكارنا الشديد لهذا الهجوم السافل نحذر من عمل انتقامي. فمن الاجرام انجرار إسرائيل وراء استفزاز المستعمرين البريطانيين منظمي الحلف العدواني المعنيين مع حلفائهم الامريكيين، بتشديد التوتر على الحدود الاسرائيلية الاردنية ليتمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم.

ان المستعمرين البريطانيين والامريكيين معنيون بالحرب بغية الحيلولة دون اخراج القوات البريطانية من قنال السويس وبغية اعادة الجيش البريطاني اليها كما تنص الاتفاقية المصرية-البريطانية.

اما مصلحة أمن اسرائيل، مصلحة السلام في الشرق الاوسط، فتتطلب عدم الانجرار وراء المستعمرين ومشاريعهم. ومن يقول، في الحكومة او خارجها، بالهجوم على الاردن انما يثبت انه ينفذ اوامر منظمي حلف بغداد المعادي للاتحاد السوفياتي ولاسرائيل ولأمن شعوب المنطقة كلها.

فلنحافظ على السلام ولنرفض الاستفزازات السافلة التي ينظمها المستعمرون وخدمهم.

غليان في قرى الجليل (بقية)

الاسد ونحف والرامة وعرابة وسخنين ودير حنا والمغار وعيلبون وبيت جن حتى معليا وترشيحا حتى اجتمع اكثرية الفلاحين في دار المجلس المحلي. وبعد أن قرروا استنكار هذه المؤامرة التي تهدد ابناء عشرات الالوف اختاروا لجنة شعبية لقيادتهم بينها اعضاء من المجالس المحلية. وقد قرر المجتمعون القيام بجولة في القرى المجاورة لتوحيد الكفاح ولبحث امكانية عقد مؤتمر كبير.

مظاهرة في البعنة

وبعد ظهر الخميس عقد في البعنة اجتماع ضخم حضره قرويو البعنة ودير الاسد لمعالجة خطر التشريد الداهم، وانتخبوا وفداً لايصال احتجاجهم إلى المراجع المسؤولة والمطالبة بالغاء القرار.

وقد ارسلوا برقية إلى وزير الدفاع والقائد العسكري العام ورئيس الكنيست ووزيرة العمل ووزير الزراعة يستنكرون القرار ويطلبون ان تنفيذه يسلب القرويين مورد رزقهم.

وفي صباح ٣٠/١٢/٥٥ عقد اهالي القريتين اجتماعاً تظاهرياً كبيراً فما كان من البوليس الا ان جند قواه لتفريق هذه التظاهرة في سبيل الدفاع عن مصالح القرويين ولكن الاهالي رفضوا ان يتفرقوا واصروا على حقوقهم وقد قابل قائد البوليس ومساعد الحاكم العسكري وقد بلغ اهالي القريتين ووعدوا برفع احتجاجهم على تجريدهم من اراضيهم الى المراجع المسؤولة.

الوفود تريد مقابلة لجنة الحكم العسكري

وقد علم مراسلنا في قرى الجليل ان السكان يعدون وفوداً لمقابلة لجنة الحكم العسكري التي تجتمع في حيفا لبحث تدابير الحكم العسكري وتقابل المخاتير وامثالهم بينما يشدد الحكم العسكري قبضته ويهدد عشرات الالوف بالحرمان والفقر وفي النهاية الموت جوعاً.

اثارة القضية في الكنيست

وقد قررت لجنة الفلاحين التي ستقابل لجنة الكنيست الزراعية غدا الاربعاء ان تبحث هذا الامر الخطير وتستنكر القرار اثناء اجتماعها بلجنة الكنيست. وستؤكد لجنة الفلاحين ان اعلان اكثر من ٢٠٠ الف دونم منطقة مغلقة يستهدف امراً واحداً، سد سبل الحياة امام القرويين العرب.

الى لجنة الحكم العسكري

قوائم سوداء لمنع التصاريح عن عمال وفلاحين

كفر ياسيف — لجنة الحكم العسكري تجلس في الفندق الفخم صهيون في حيفا «لتبحث» في شؤون الحكم العسكري مع أن الايام والحوادث يومياً تدل على أن الحكم العسكري إداة اضطهاد قومي وكبت لا علاقة لها بامن الدولة.

وفي هذه البلدة ظهرت اسطورة الامن على حقيقتها حين رفض الحاكم العسكري هناك اعطاء عدد من العمال بينهم صبحي زيدان وحبيب عقل واحمد شحادة ويوسف شحادة واحمد بريق... رفض اعطائهم تصاريح بحجة أنهم على «القائمة السوداء»!! وبدون خجل اعلن موظف التصاريح أن «القائمة السوداء» تضم عدداً من العمال في البلدة والقرى المجاورة.

وحاول الرفيق يوسف شحادة أن يستفهم الاسباب الداعية لمنع التصاريح عنه وأن يفهم دوافع مثل هذا العمل التعسفي السافل ولكن الحاكم العسكري عرز أجابه أنه هو الذي امر بتنظيم اللائحة وهو الذي يرفض اعطاءه تصاريح.

وحين قال الرفيق يوسف ان هذه الاجراءات الفاشية سترفع إلى الكنيست اجابه انه حر ولايهمه أن ترفع إلى الكنيست!

وكان بعض العمال والفلاحين آنذاك يحاولون مقابلة الحاكم لبحث امر تصاريحهم إلا أنه رفض مقابلتهم مما أثار سخط العمال والفلاحين فهتفوا ايسقط الحكم العسكري الجائر.

وثار الحاكم العسكري عرز وتقدم إلى يوسف شحادة رئيس كتلة الحزب الشيوعي في مجلس كفر ياسيف البلدي يريد اعتقاله في الشارع العام ولكن يوسف رفض أن يقبل امر الاعتقال الشفوي. وحالا أرسل الحاكم قوة من البوليس لاعتقال الرفيق الذي «أجرم» لانه طالب بحقه واستنكر التعسف، ولكن البوليس لم يجده.

ان هذا التصرف يدل على أن الاضطهاد القومي في صعود وان الحديث عن تخفيف قيود الحكم العسكري ما هو إلا لذر الرماد في العيون. والجماهير عليها أن تتحد بجميع فئاتها لتكافح هذا الجبروت الاستبدادي، وان كان لبعض الناس تصاريح اليوم فهي ان سكتت فلن يكون في يدها تصاريح غداً. المعركة تهم الجميع ومن مصلحة الجميع أن يزول كابوس الحكم العسكري.

تصاعد كفاح العمال في سبيل دخول العمال العرب للهستدروت

اجتماعات في كل مكان واعدادات لارسال وفود الى المؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — يقترب موعد انعقاد مؤتمر الهستدروت الثامن في حيفا (١٧/١/٥٦) ومع اقترابه يتصاعد الكفاح في سبيل ادخال العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة والتمكن من التسجيل في مكاتب العمل العامة. وتصاعد هذا الكفاح يدل على تواصل الطبقة العاملة التي تريد الغاء هذا التمييز القومي الذي يعرقل أممية الطبقة العاملة ويعرقل الكفاح في سبيل تحسين أوضاعها وزيادة اجورها.

انتخاب وفد في عكا

عكا — بدعوة من اللجنة القطرية لادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل عقد العمال اجتماعاً لهم في مقهى ابو القاسم وتكلم فيه سليم القاسم وجمال موسى أعضاء اللجنة القطرية.

وبعد أن أصغى العمال إلى بيان عن وضع العمال العرب القائم وجهود اللجنة القطرية قرروا تأليف وفد جماهيري تألف من ٨٠ عاملا لتمثيل عمال عكا يذهب إلى مؤتمر الهستدروت الذي سيعقد قريباً لرفع مطالب العمال وهي ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل بحقوق تامة.

وقرر المجتمعون الابراق إلى وزير الدفاع يطالبون منه الغاء أمر تحريج أراضي قرى الجليل الذي يحرم الفلاحين العمال من مصدر رزقهم والغاء الحكم العسكري كلياً من المواطنين العرب.

تحية الهستدروت ومطالبة مؤتمره ...

ام الفحم — وأرسل عمال هذه القرية وعمال عارة وعرعرة وكفر قرع ومصمص وزلفة رسائل وقع عليها العشرات منهم يحيون فيها مؤتمر الهستدروت الثامن وهم يطالبون من المؤتمر ضمان حرية تنظيم جميع العمال في إسرائيل بدون تمييز سياسي ويطالبون بتنفيذ قرارات الهستدروت السابق بضم العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة بعضوية كاملة... والموافقة على ايجاد فروع لصندوق المرض (عيادات حوانيت) في القرى تشرف على ما لجنة العمال.

وقد أرسل عمال ام الفحم رسالة إلى المؤتمر ونسخة إلى وزارة العمل يشرحون أوضاعهم الصعبة ويصفون فيها مطاردتهم من العمل وتصرفات البوليس والحكم العسكري الانتقامية التي تمنعهم من ممارسة حقوقهم الدمقراطية.

اطلاق سراح الرفيق شملي

تل ابيب — رفض حاكم الصلح هنا، طرابيش، طلب ممثل الشرطة بتمديد مدة توقيف عضو مجلس بلدية الرملة من الكتلة الشيوعية الرفيق شملي الذي اعتقل على أثر العدوان الدموي الذي قام به أوباش الحيروت وزعران المباي على اجتماع كان سيعقد في الرملة ويتكلم فيه النائب الشيوعي صموئيل ميكونس.

وكانت الشرطة قد اوقفت الرفيق شملي بحجة رفضه اعطاء بصمات أصابعه وارادت أن تتخذ من هذا وسيلة لمواصلة اعتقاله.

ورفض الرفيق شملي التهمة في المحكمة وأراد الحاكم ان يؤجل القضية كما هو متبع في هذه الحالة إلا أن ممثل الشرطة، كوهن، اعترض على ذلك لأنه... احضر شاهداً إلى الجلسة!. وتقرر تعيين القضية في ٣٠/١/٥٦.

ابا حوشي يعود من اميركا ومعه ...

مشروع لزيادة الضرائب ٢٥ بالمئة

حيفا — اعلن ابا حوشي، رئيس بلدية حيفا الذي عاد حديثاً من رحلة لامريكا، إن ادارة البلدية ستقدم الى البحث قريباً مشروعاً لاوضاع الطوارىء. فحسب رأي حضرته.. «هناك ضرورة عاجلة لبناء الملاجىء للمدارس وملاجىء شعبية حتى الربيع القادم»!!

وقال ابا حوشي ان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة لن تشترك في هذا المشروع وانه يجب الوصول الى جيوب المواطنين! اما نفقات هذا المشروع فتقدر بمبلغ يتراوح بين مليون ومليون و٣٠٠ ألف ليرة.

ويبدو واضحاً أن الضرائب، وفق هذا المشروع سترتفع على المواطنين بنحو ٢٥ بالمئة.

ولم يخف ابا حوشي أن توسيع الهستيريا الحربية وتعميقها يقفان وراء مشروعه فقد قال أن من أهداف المشروع زيادة مدى الاستعداد لدى مواطني المدينة.

وقد طالبت عضو الحزب الشيوعي في المجلس، تبيلا عيرم بتوفير عمل لمدة اسبوعين واجراء بحث مستعجل في قضية البطالة المستفحلة. ومعروف، حتى بموجب الاحصاءات الرسمية أن البطالة في حيفا هي أكثر انتشاراً من اي مكان آخر في البلاد.

طرد عمال لانهم عرب

تل ابيب — قام موظفو مكتب العمل بطرد اربعة عمال من المثلث كانوا يعملون في البناء في شمال تل - ابيب بحجة انهم غير «منظمين». وقد وقف السكان المجاورون في صف العمال وضد رجال مكتب العمل، كما استنكروا الاعتداء على حقوق المواطنين والروح العنصرية التي تشع من اعمال رجال مكتب العمل.

أرادوا اضافة جاسوس واحد

«انا نجيب نعيم هزيمة من اهالي المغار. كنت عضواً في الحزب الشيوعي ونتيجة لضعفي وعدم قيامي بواجبي الحزبي فصلني الحزب. ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في المغار لأحصل على تصريح فانتهز الفرصة موظف الحاكم خليل الزعبي وطلب مني التجسس على اعضاء الحزب الشيوعي — ورفضت هذا الطلب السافل»!

قضية جديدة — قديمة ولكن من الواجب وضع حد لتصرفات كهذه.

خطاب خروشتشوف (بقية)

القيام بدور جندرما للاستعمار في هذا الجزء من العالم. والاعمال الشهيرة بما تضمنه من مغامرات، مثل الهجوم على غزة وحتى الهجوم على الضفة الثانية لبحيرة طبريا — ليست إلا خدمة عبد حقير للسيد الامريكي ضد الاقطار التي ترفض الخنوع له (مصر وسوريا).

وكانات خروشتشوف هي تأكيد لصحة تقديرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه. فقد حذر الشعب دائما مما تنطوي عليه سياسة حكامه من اخطار، تلك السياسة التي تخدم المستعمرين ومثيري الحروب عبر البحار وتكون مكروهة لدى جميع قوى السلام والتقدم في العالم، ولدى شعوب آسيا وافريقيا الناهضة. ان كلمات الرفيق خروشتشوف لمساعدة جليلة القائمة وتشجيع كبير لجميع الوطنيين الاسرائيليين، لكل انصار السلام والمدافعين عن الاستقلال، في نضالهم من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي. ولهذا فاننا نلقى بترحاب كبير خطاب الرفيق خروشتشوف الخطاب الملىء اهتماماً عميقاً بسلام العالم وباستقلال شعوب الشرق الاوسط والادنى وبمصالح دولة اسرائيل وشعب إسرائيل القومية.

والى الشعب في إسرائيل نتوجه محذرين:

ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل، بل حكام إسرائيل هم الذين ينتهجون سياسة معادية للسوفيات سياسة هي في كونها كذلك معادية لاسرائيل.

إن كل وطني إسرائيلي مدعو إلى ان يتفهم بهدوء واتزان خطاب خروشتشوف، والى ان يقيم لنفسه الحساب من الاخطار التي تهدد اسرائيل من حكامها، والى أن نحفظ الوصية الودية بترك هذه السياسة واتهاج سياسة استقلال قومي، سياسة مقاومة الاحلاف الحربية العدوانية، سياسة سلام مع الاقطار المجاورة

في النقاش السياسي في الكنيست (بقية)

في بلاد غير اسرائيل. وبداعي احترامي للكنيست لا اريد ان اذكر اسم تلك البلاد (الاشارة الى المانيا)، ولم انتظر ان اسمع مثل هذا الكلام من رئيس حكومة في اسرائيل!!

وبعد ان اتم بن غوريون بيانه وقف وزير الخارجية، شاريت، والقى خطاباً هزيلا حشاه تحريضاً مسموماً على الاتحاد السوفياتي واراد منه ان «يثبت» ان الاتحاد السوفياتي، في بيان خروشتشوف الاخير حول اسرائيل، ينقض اقواله بنفسه. ومن «الامثلة» التي اوردها شاريت على ذلك ان مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن اتهم شرقي الاردن في ١٩٤٨ بانها اداة في ايدي المستعمرين. والآن — كما قال شاريت — يحيي خروشتشوف هذا الاردن نفسه على نضاله ضد الاستعمار. وبذلك تجاهل شاريت ان مندوب الاتحاد السوفياتي في الحالة الاولى تكلم من حكام الاردن، وان خروشتشوف في الحالة الثانية، تكلم عن الشعب الاردني، فلا تناقض في هذه الاقوال

وردد شاريت «الكوميديا» التي ابتدأها بن غوريون وهي أن حكومته مستعدة للمفاوضات مع الدول العربية بدون شروط سابقة، معلنا في الوقت نفسه ان حكومته ترفض التعاون على قضية اللاجئين او قضية الحدود (فعلى ماذا يجري التفاوض اذن ؟!)

وشاريت ايضاً لم يقترح مخرجاً من الازمة التي وقعت فيها اسرائيل نتيجة سياسة حكومته، بل اكتفى بالتعريض على السوفيات وباستجداء السلاح.

وفي الجلسة الاولى تكلم ممثل الحيروت بيغن الذي كسر ارقامه القياسية السابقة في التحريض الهستيري على الحرب وعلى الاتحاد السوفياتي. واستنكر بيغن موقف ابا ايبان في الامم المتحدة الذي امتنع عن التصويت على قبول الاردن في الامم المتحدة وقال، كان على اسرائيل ان تصوت ضد الاردن وان تتعلم من مندوب فرموزا الصغيرة الذي اظهر شجاعة كبيرة ضد منغوليا الشعبية. (اميل حبيبي مقاطعاً، ولكن اسرائيل لن تكون فرموزا اخرى. فلنسكا، مقاطعة، يظهر ان بيغن يريد ان يكون شأن كأي شيك جديداً).

وتكلم بيرنشتاين ممثل الصهيونيين العموميين الذي انتقد «عملية طبريا» وقال انه لا يستطيع فهم الضرورة لهذه العملية وان «علينا ان نأخذ بالحسبان مشاعر دول العالم». (ساعة وصول هذا الخبر كان يتكلم ممثل المتدينين، رفائيل الذي سبق بيغن في التحريض على الحرب وضد الاتحاد السوفياتي والعرب).

ومن المنتظر ان يتكلم غداً (الثلاثاء) الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هذه خيانة

الناصرة — عادت كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فاقترحت ان يقرر المجلس مطالبة لجنة الحكم العسكري بالغاء الحكم العسكري وان يقدم مذكرة بهذا المعنى.

وقال الرفيق فؤاد خوري حين قدم الاقتراح ان جميع الناصريين بل الاقلية العربية تنتظر مثل هذه الخطوة من مجلس المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل وخصوصاً وان بلدية كفرياسيف ولجنة الرامة قررتا المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ولكن الرئيس والثلاثة رفضوا الاقتراح واثبتوا خيانتهم لنضال الجماهير الباسل!

الحكومة الاردنية تشدد (بقية)

في هجومها على القوى المعادية للاستعمار بعد أعلنت الحكومة البريطانية زيادة «هبتها» المالية للاردن وجعلها في السنة المالية القادمة ٥٦/٥٧ بنحو ١٢٠٥ مليون دينار (استرليني) (في العام الماضي كانت «الهبة» أقل بـ ٨٠٠ الف دينار).

وجل الهبة ٩٠٢ مليون دينار ستصرف على الجيش الاردني والرصيد على تحصين ميناء العقبة وجعله ملائماً لحاجات بريطانيا العسكرية.

ونشرت «المرحاب» أن حكومة بريطانيا تفكر في ترك حلف بغداد كمحاولة منها لاكتساب «ود» الدول العربية التي ترفض الانضمام اليه!

دكلو يدعو (بقية)

انتصار الجبهة الشعبية الجديدة.

وقد عالج دكلو قضية قيام الجبهة الشعبية التي في وسعها أن تجري تحولا في سياسة فرنسا فقال ان الاشتراكيين رفضوا الدخول في ائتلاف مع الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية لدحر الرجعية. ولكن الحزب الشيوعي مستعد إلى التعاون مع الاشتراكيين واوساط جمهورية أخرى من اجل قيام الحكومة الفرنسية التي يريدها الشعب الفرنسي.

وتقدير المراقبين هو ان قوة الحزب الشيوعي الفرنسي قد زادت وانه سيرفع تمثيله في الجمعية الوطنية الجديدة بـ ٢٥ في المئة على الرغم من رجعية القوانين الانتخابية والائتلاف الرجعي المقاوم للشيوعية.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر ...

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

الادارة: ... شارع ... حيفا

صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٥٩١

...